مصر تصر على ان يكون الانسحاب من القناة جزءا من الانسحاب العام

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ سنوات ٥٠

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

8.1.1974 VOL 69/30 ٧٤/١/٨ ، ١٥ ذو الحجة ١٣٩٣ ، ٣٠/٦٩

لا يكفى الانسحاب من قناة السويس

بل يجب التعهد بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — أصبح الانسحاب الاسرائيلي من كل قناة السويس ، والى عمق ٣٠ كيلومترا فى سيناء شرقا ، أمرا مقررا ولا خلاف عليه . انما الخلاف الاساسي والذي لا يزال قائما حتى الان هو ان مصر تصر على أن يأتي مع هذا الانسحاب تعهد اسرائيلي واضح بأن اسرائيل ستنسحب من جميع المناطق التي احتلتها فى عدوان حزيران ١٩٦٧ .

لقد كان هذا الامر واضحا منذ بدء المحادثات على « الفصل بين القوات » فى جنيف . الا ان المسؤولين الاسرائيليين (وصحافتهم) حاولوا اخفاء نقطة الخلاف الرئيسية الى ما بعد انتخابات الكنيست .

وكما هو معلوم فان الجنرال ديان طار يوم الجمعة الماضي الى واشنطن حيث أجرى مباحثات مكثفة مع وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، ووزير الحربية الامريكي شلزنجر ، عاد بعدها اول امس الاحد الى اسرائيل حيث قدم بيانا الى اجتماع الوزارة الاسرائيلية الاسبوعي اول أمس .

وقد أكدت صحف البلاط الاسرائيلي ان الاتفاق قد تم بين ديان والمسؤولين الامريكيين على الانسحاب الاسرائيلي وشروطه . الا انها اعترفت ان الاتفاق مع الامريكيين لا يقرر كل شيء وان الامر منوط بموافقة المصريين .

وخلال كلام لا نهاية له اعترفت هذه الصحف بان نقطة الخلاف الرئيسية هي اصرار مصر على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي ضمن تعهد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ .

وكانت « الاهرام » القاهرية قد أكدت على هذا الامر معلنة ان مجرد الانسحاب الاسرائيلي من قناة السويس ، مع وضع قوات الطوارىء الدولية بين القوات المصرية والاسرائيلية ، هو ما تريده اسرائيل لكي تسرح القسم الاكبر من الاحتياطي وتعيده الى الاقتصاد الاسرائيلي الذي هو فى امس الحاجة اليه .

وأكدت « الاهرام » ان مصر لن تسمح لاسرائيل بتجميد الوضع من جديد .

ان الموقف الاسرائيلي الرسمي ، والذي يظهر ان الجنرال ديان نال الموافقة الامريكية عليه ، فيتلخص باستعداد اسرائيل ان تسحب قواتها من قناة السويس عموما وحتى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

استمرار الانهيار الاسرائيلي فى افريقيا

القدس — صرحت أوساط مسؤولة فى القدس ان العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والدول الافريقية آخذة فى التقلص بالتدريج .

وقد تسببت هذه الحقيقة فى أوضاع حرجة للشركات التي أقامت شبكات تجارية مع دول افريقية ، ولا تعرف هذه الشركات الان الاساس الذي ستبني عليه علاقاتها مع تلك الدول .

وفد الاتحاد الاشتراكي فى موسكو

موسكو — وصل الى موسكو ، يوم السبت الماضي ، وفد عن الاتحاد الاشتراكي العربي فى مصر ، بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . ويرأس الوفد محمد ادريس ، رئيس قسم العلاقات مع الدول الاشتراكية فى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي .

شائعات عن اعتزال غولده مئير ..

ما هو موقف ديان «والسادة» الامريكان ؟

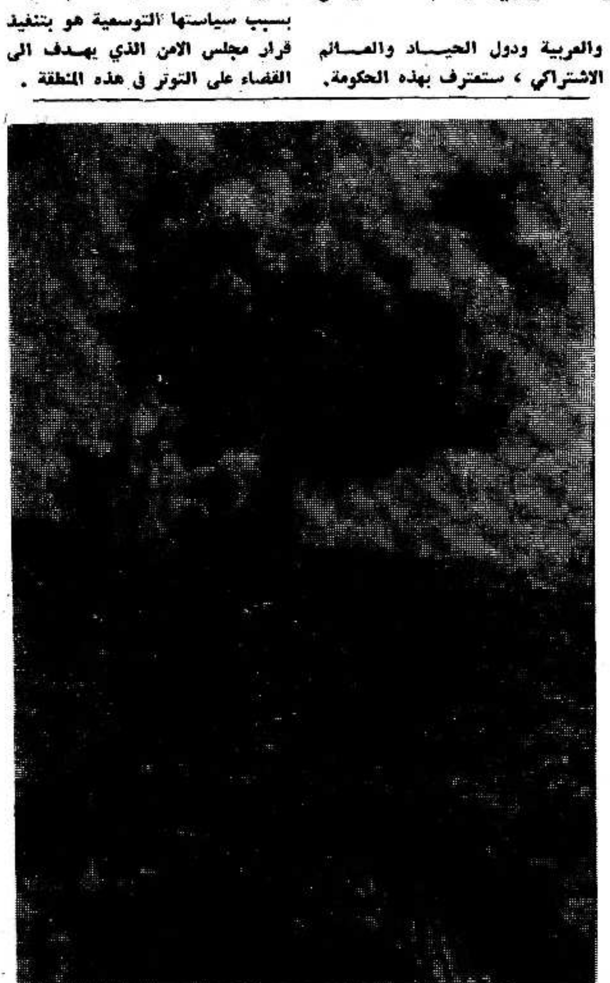
تل ابيب — خاص بالاتحاد — بظهور نتائج الانتخابات ، والتي خسر فيها المعراخ خمسة مقاعد وربح الليكود سبعة مقاعد ، ترددت شائعات عن قرب اعتزال غولده مئير (بسبب تدهور حالتها الصحية ...) وعن تولية بنحاس سبير القيادة ورئاسة الحكومة . وغير واضح حتى الان ما سيكون موقف الجنرال ديان من هذه التغييرات المحتملة .

فاول امس ، الاحد ، انتهى فرز اصوات الجيش فتبين ، نهائيا ، انه لن يكون للمعراخ فى الكنيست الجديدة سوى ٥١ نائبا (٥٦ سابقا) بينما ارتفع تمثيل الليكود البيغيني الى ٣٩ نائبا (٣٢ سابقا) . كذلك ، ولاول مرة ، نال الليكود من اصوات الجيش اكثر مما ناله المعراخ . فقد أعلن ، بشكل غير رسمي ، ان الليكود نال ٤١٫٢٨٪ من اصوات الجيش بينما نال المعراخ ٣٩٫٥٤٪ فقط .

وأصيب المفدال (حزب المتدينين) العنصري المتطرف بهزيمة يستحق حتى اكثر منها ففقد نائبين مما كان له سابقا واصبح له الان عشرة نواب (مقابل ١٢ سابقا) .

اما الحزب الاخر الذي كان مؤتلفا مع المعراخ ، وهو حزب الليبراليين المستقلين ، فقد حافظ على نوابه الاربعة الذين كانوا له فى السابق . الا انه يجري الان مفاوضات مع حزب شولاميت الوني ، التي انشقت عن المعراخ قبيل الانتخابات ونالت الان ثلاثة مقاعد ، وذلك بهدف توحيد الكتلتين ليكون لهما سوية سبعة مقاعد تقف فى وجه ضغوط المفدال الذي لا يزال يصر على ضم الليكود البيغيني الى الحكومة الجديدة .

ويجمع المراقبون على ان المعراخ معني بتوحيد كتلتي شولاميت الوني



والليبراليين المستقلين حتى يتسنى له تجميع اكثرية منه (٥١ نائبا) ومن كتلتي الوني والليبراليين المستقلين (٧ نواب) ومن نواب « الكتلتين العربيتين » التابعتين (٣ نواب) اي يصبح له ٦١ نائبا بدون المفدال الذي يضغط ضغطا رجعيا عنصريا وتوسعيا فى اتجاه الليكود البيغيني .

ويصبح واضحا ان نواب المباي العرب الثلاثة يستطيعون ، اذا أرادوا ، ان يستفيدوا من وضعهم شبه المقرر وذلك لصلحة الاقلية العربية فى اسرائيل التي لم يعد احد يستطيع ان يتجاهلها او ان يتجاهل حقوقها الاولية . ولكن من المستبعد ، مع الاسف الشديد ، ان يقوم هؤلاء المرتزقة باي عمل فى صالح شعبهم ..

هذا وتتوالى اجتماعات مختلف

— البقية على ص ٦ ع ١ —

النتائج النهائية لانتخابات الكنيست منشورة على الصفحة السادسة من هذا العدد .

استمرار التدهور على الجبهتين الشماليه والجنوبية

« الاهرام » : النتائج خطيرة اذا لم يتم الانسحاب ..

القاهرة — اشارت صحيفة « الاهرام » ، فى مقال افتتاحي اول امس ، الى حوادث اطلاق النار فى جبهة القناة فقالت انه يجب اعتبار الاصطدامات التي تشتد باطراد على امتداد الجبهة تأكيدا لحقيقة انه اذا لم تتخذ خطوات عملية وعاجلة لارغام الاسرائيليين على الانسحاب فان النتائج ستكون خطيرة .

كذلك ابرزت جميع الصحف المصرية اول امس ، الانباء عن انتهاك وقف النار فى جبهة القناة يوميا .

وكان الناطق بلسان الامم المتحدة بيرغي هالدن قد أعلن عن تبادل نيران الدفعية بالاضافة الى نيران الدبابات ومدافع الهاون فى منطقة السويس يوم الجمعة الماضي .

واعلن الناطق ان الوضع فى خطوط الجبهة الوسطى فى القناة غير مستقر . وقال ان المصريين تقدموا يوم الاربعاء الماضي الى مسافة ٢٠٠ متر ، ولم يعودوا الى مواقعهم السابقة حتى الان .

هذا واعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان المصريين حاولوا صباح اول أمس ، تحسين مواقعهم فى منطقة لم تكن تحت سيطرتهم قبل ذلك فى ابو صوير ، فاطلقت عليهم القوات الاسرائيلية النار وأجبرتهم على الانسحاب .

كذلك اعلن الناطق الاسرائيلي انه جرى تبادل النار بين القوات المصرية والاسرائيلية شرقي جزيرة البلح .

وتشير الانباء الى ان الوضع فى جبهة القناة هو من أهم المواضيع التي سيبحثها وزير الخارجية اسماعيل فهمي ، مع سفراء الدول العربية أثناء اجتماعه بهم .

الوضع على الجبهة السورية

اما بالنسبة للوضع على الجبهة السورية ، فقد اتهمت اسرائيل سوريا بانها تخلق جو مواجهة عسكرية على طول الجبهة وتقوم بهجومات لتغيير خط وقف النار لصالحها .

وجاء هذا الاتهام فى مذكرة قدمتها اسرائيل الى السكرتير العام للامم المتحدة سردت فيها سلسلة من الحوادث التي ادعت ان السوريين خرقوا بها اتفاقية وقف النار ، منها ٦ محاولات لاختراق خط وقف النار وتقديم المواقع بالاضافة الى حوادث اطلاق نار متعددة من أسلحة خفيفة ومن الدبابات وحوادث استخدمت فيها الصواريخ ومدافع الهاون والمدفعية .

سلام وخبز ..

السكر مفقود من الاسواق . ربات البيوت يشترين ما يجدنه فى الاسواق من المواد الغذائية الحيوية ، ويخزنها ، خوفا من الارتفاع المهول المنتظر فى اسعارها . واوساط وزارة المالية ، التي تخطط لميزانية عامة للسنة الجديدة ستبلغ ٣٠ ألف مليون ليرة (حوالي ١٥ الف مليون ليرة منها للميزانية العسكرية) تبشر الجمهور بأن اسعار كل المواد سترتفع « ارتفاعا لم يسبق له مثيل » بحجة الارتفاع الهائل فى ثمن الوقود — هذا هو الوجه الآخر لاصرار الحكومة على سياستها العدوانية الفاشلة التي أدت ، من الناحية العسكرية ، الى ما يسمى بحرب الاستنزاف وفرض ضريبة الدم المستمرة على الشعب ، ومن الناحية الاقتصادية الى « حرب الاستنزاف الاقتصادية » باعتراف الاقتصادي الاسرائيلي الرسمي تسفي تسور الذي اعتبر « حرب الاستنزاف الاقتصادية » هذه بأنها « تهدد قيام الدولة » مثلها مثل حرب الاستنزاف العسكرية تماما !

كلمة الاتحاد

استنزاف واستنزاف ! ولكن المتنزف (بفتح الزاي) فى الحالتين هو جماهير الشعب العامل ، دما وخبزا ..

ونحن لا نزال فى اول الطريق اذا استمرت هذه السياسة التي كان من المنتظر ان يكفي زلزال اكتوبر لاقناع حكام اسرائيل بانها سياسة كارثية حتى النهاية .

فموجة الغلاء ، « التي لم يسبق لها مثيل » تعلو وتكتسح حياتنا اليومية فى وقت يتعرض فيه الاقتصاد الاسرائيلي لهزة ارضية حقيقية . فبالاضافة الى ان نسبة عالية من الاقتصاد معطلة فان الارتفاع الكبير فى اسعار الوقود سيضطر الاقتصاد الاسرائيلي الى العودة الى « حجمه الطبيعي » ولا تعود المنتجات الاسرائيلية تستطيع ان تزاحم منتجات الدول الصناعية على الاسواق الاجنبية . ويتقلص السوق الاسرائيلي الداخلي نفسه الى « حجمه الطبيعي » فى دولة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين نسمة . فمنذ الان يتذمر المستوردون من كساد بضائعهم ، مثل الالات الكهربائية والتلفزيونات والاثاث ومواد البناء ، حيث يصرف الشعب ما تبقى لديه من نقود على احتياجاته القصوى من المواد الغذائية الحيوية .

فمن الواضح تماما ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر طويلا . فكما ان الشعب ، وخصوصا بعد خيبة زلزال

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

برافدا عن انتخابات الكنيست :

الاوساط الاسرائيلية الحاكمة لم تستخلص النتائج الصحيحة ..

موسكو — من مراسلتنا ايتل كلينجر هاتفيا — نشرت البرافدا فى عددها الصادر فى ٥—١—٧٤ مقالا بقلم ف. بولشاكوف علق فيه على نتائج الانتخابات الاسرائيلية عنوانه : « تنازل متبادل » ، جاء فيه :

تدل الانتخابات فى اسرائيل على ما اصاب الناس من تعب وملل من الحروب ونتائجها الاقتصادية ، وعلى خيبة أملهم فى سياسة المعراخ التي يؤيدها الليكود اليميني . اذ ان برنامجي الحزبين سواء لا فرق بينهما .

ويأخذ المعلق السوفييتي بعين الاعتبار تنازل الليكود عن شعاراته « ولا شبر » « ولا محادثات مع العرب » ويقول ان المعراخ لم يتنازل كليا عن برنامجه التوسعي ، ومع ذلك فالتنازلات جاءت نتيجة استقطاب الاصوات .

وفى الجو المتسمم بالشوفينية وغسيل المخ الصهيوني ، وسيطرة العسكرة ، والتحريض والكراهية للعرب ، لم يكن العمل سهلا للقوى اليسارية ، ومع ذلك نجح الشيوعيون فى الحصول على نائب آخر فى الكنيست .

ويرى المعلقون الاجانب ان الانتخابات الاخيرة لم تؤد الى تغير محسوس . والصحف الاسرائيلية تعلن عاليا ان السياسة الرسمية الاسرائيلية لم تتغير . وهذا يعني ان الاوساط الحاكمة لم تتنازل عن سياسة المجابهة مع الدول العربية لصالح التسوية السياسية العادلة . ويبدو ان هذه الاوساط لم تفهم بعد ان الخروج من الباب الموصود الذي زجت هذه الاوساط البلاد به بسبب سياستها التوسعية هو بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يهدف الى القضاء على التوتر فى هذه المنطقة .

اجتماع فهمي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية

تنسيق اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف للسلام

القاهرة — أعلنت الانباء أول أمس ، ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، اجتمع يوم الاحد الماضي بوفد ، على مستوى عال ، من منظمة التحرير الفلسطينية ، وبحث معه فى امكانية اشتراك الفلسطينيين فى ابحاث مؤتمر جنيف ، فى مراحل متاخرة .

واجتماع فهمي مع الوفد الفلسطيني المذكور ، الذي يضم فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، هو جزء من الاتصالات الواسعة التي تجريها مصر الان .

هذا ، وأعلن ناطق فلسطيني فى القاهرة ان فهمي وقدومي تبادلا وجهات النظر حول قضية اشتراك الفلسطينيين فى مباحثات جنيف ، وقال « ان فهمي عاد وأكد تأييد مصر الكامل للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني » .

وأضاف الناطق الفلسطيني انه كان هناك اتفاق كامل بين الجانبين وبموجبه تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وان كل دعوة للاشتراك فى مراحل مؤتمر جنيف القادمة يجب ان تسلم لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي التي ستقرر ما اذا كانت ستشترك فى المؤتمر ام لا .

وأكد الناطق ان مثل هذه الدعوة لم ترسل للمنظمة حتى الان .

هذا ، وواصل فهمي امس مشاوراته مع السفراء العرب فى القاهرة ، وسيسافر فى نهاية الاسبوع الى موسكو للتشاور مع وزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو .

ونشرت « النهار » البيروتية ان فهمي طلب من الفلسطينيين الاسراع فى تاليف حكومة فلسطينية موقتة ووعدهم بأن العديد من دول العالم ، والعربية ودول الحياد والعالم الاشتراكي ، ستعترف بهذه الحكومة.

مشهد حريق آبار النفط البحرية فى ابو روديس
(أقرأ الخبر على صفحة ٦)

محاكمة قتلة بوشيكى

اوسلو — بدأت أمس فى اوسلو محاكمة الاشخاص الستة المتهمين بقتل الشاب المغربي احمد بوشيكى (٣٠ سنة) عندما كان فى منتجع ليلهامر النرويجي .

والمتهمون الستة ، كما هو معروف ، لهم علاقة وثيقة باسرائيل ، وهم متهمون ، بالاضافة الى جريمة القتل المذكورة ، بجمع معلومات شخصية وسياسية تسيء الى مصالح النرويج الامنية ، وعقوبة هذه التهمة هي السجن مدى الحياة .

وكانت سلطات النرويج قد اتخذت اجراءات امن مشددة ، للحيلولة دون قيام العناصر المغامرة باعمال تخريبية أثناء المحاكمة .

ويحضر المحاكمة مراقبون عن اسرائيل والمغرب وبريطانيا والسويد والدنمرك والنرويج .

ويعتقد ان اثنين من المتهمين هما ، على الاقل ، اسرائيليان .

ويقول قرار الاتهام ان المتهمين الستة اعضاء فى فريق مؤلف من حوالي ١٥ شخصا ، ساعد فى اطلاق النار على بوشيكي لدى مغادرته احدى دور السينما مع زوجته النرويجية .

وكما هو معروف ألقي القبض على اثنين من المتهمين وهما مختبئان فى دار الدبلوماسي الاسرائيلي يغال ايال الذي يشغل منصب ضابط الامن فى السفارة الاسرائيلية فى اوسلو . وقد اعلنت السلطات النرويجية ، فى اعقاب ذلك ان ايال ، شخصية غير مرغوب فيها ، وأمرته بمغادرة البلاد.

قوة الطوارىء الدولية فى الشرق الاوسط

٧٠٠٠ جندي خلال الاسبوعين القادمين

نيويورك — اعلن ناطق باسم الامم المتحدة فى نيويورك ان عدد قوة الطوارىء الدولية فى الشرق الاوسط هو الان ٥٤٧٥ جنديا ، وهي تتالف من جنود ١١ دولة على النحو التالي: ٦١٠ من النمسا ، ١٠٣٩ من كندا ، ٦١٦ من فنلنده ، ٥٥٠ من اندونيسيا ، ٢٦٧ من ايرلندا ، ٤٠٩ من بنما ، ٤٩٧ من بيرو ، ٨٠٣ من بولونيا ، ٦٣٠ من السويد ، ٥٠ من السنغال ، وجماعة طلائعية مؤلفة من ٤ جنود من غانا .

وحسب البرنامج المقرر ستبلغ قوة الطوارىء الدولية ٧٠٠٠ جندي خلال الاسبوعين القادمين .

اجتماع « اوبيك »

جنيف — بدا ممثلو الدول ال ١٢ الاعضاء فى منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبيك) اجتماعاتهم بعد ظهر أمس فى جنيف ، وذلك لوضع اسعار جديدة للنفط ، ولاقرار شكل العلاقات ، فى المستقبل ، بينها وبين الدول المستوردة للنفط .

وزير الدفاع الامريكي

يهدد العرب و الفيتنام

واشنطن — هدد وزير الدفاع الامريكي ، شليزنجر ، باستخدام القوة فى الشرق الاوسط اذا ما تعرضت مصالح الولايات المتحدة الاستعمارية للخطر .

ويعتقد المراقبون ان هذا التهديد موجه الى الدول العربية وخاصة التي فرضت حظرا على تصدير النفط الى الدول المؤيدة للاحتلال الاسرائيلي .

وهدد شليزنجر ، ايضا ، باعادة التدخل البربري فى الهند الصينية عن طريق قيام القاذفات الامريكية بشن غارات الدمار على فيتنام الدمقراطية ، كما حدث فى الماضي ، وقال ان على هانوي الا تعتقد بان الولايات المتحدة لن تقوم بارسال قاذفاتها لمساعدة قوات فيتنام الجنوبية ...

مؤتمر صهيوني « عالمي » لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي

نيويورك — وجهت السيدة غولده مئير الدعوة الى ما يزيد على ٦٠٠ من الزعماء اليهود ، من امريكا وكندا واوروبا الغربية ، للاشتراك فى مؤتمر صهيوني « عالمي » يعقد فى اسرائيل بين ٢٦ هذا الشهر والثالث من شباط القادم .

والغرض من هذا المؤتمر « فوق العادة » هو البحث فى وسائل دعم الاقتصاد الاسرائيلي الذي اهتز اهتزازا خطيرا بفعل زلزال اكتوبر .

عرفات :

لا عودة الى الاردن !

باريس — فى حديث نشرته « لومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، قال ياسر عرفات « اننا نرفض عودة حكم الملك حسين الى الضفة الغربية » .

وأعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان للشعب العربي الفلسطيني كل الحق بان يقرر مصيره بدون أي تدخل أجنبي .

مؤسس الاستخبارات الفرنسية :

الاستخبارات الاسرائيلية ساعدت فرنسا فى حربها ضد شعب الجزائر

باريس — نشرت « لومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، أمس ، تصريحا ادلى به مؤسس الاستخبارات الفرنسية ، المدعو روجيه فيبو ، اعترف فيه بأن الاستخبارات الاسرائيلية قدمت خدمات لفرنسا فى حربها ضد جبهة التحرير الجزائرية .

وروجيه فيبو هذا ، الذي أحيل مؤخرا على التقاعد ، رئس الاستخبارات العسكرية الفرنسية المضادة منذ تاسيسها فى عام ١٩٥٤ . وظل يرئسها حتى عام ١٩٥٨ .

وقال روجيه فيبو انه قام بدور أساسي فى اقامة « المؤسسة » الاسرائيلية — اي الاستخبارات الاسرائيلية المضادة . وقال : « قدمت لهم نصائح وأرسلت اليهم معاوني الذي نظم لهم دورات وأرسلنا مرشدين . وحتى خروجي من العمل فى عام ١٩٥٨ اعتبرت الاستخبارات السرية الاسرائيلية حليفا لنا » .

وأضاف انه بعد ذلك « ردت اسرائيل لنا الجميل ومساعدتنا فى حربنا ضد جبهة التحرير الجزائرية فى اعوام ١٩٥٤ — ١٩٦٢ » .

وعلقت « لومانيتيه » الشيوعية الفرنسية على اعترافات روجيه فيبو هذا ان هذه الاعترافات تثبت ما كان معروفا منذ البداية فيما يختص بالتعاون بين ، القائم حتى يومنا هذا ، بين المستعمرين الفرنسيين والقادة الاسرائيليين ضد حركة الشعوب العربية التحررية .

وروجيه فيبو هذا ، كما اكدت « لومانيتيه » هو من اقذر العناصر المعادية للشيوعية .

خطـوة الى امـام فى الراي العـام الامريكى تجـاه قضـايـا الشرق الاوسـط

قام الرفيق هايمان لومر ،عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الولايات المتحدةومحرر صحيفته النظريــة ((شؤون سياسية)) ومحــررمجلة ((شؤون يهوديــة)) ، بزيارة للبلاد مؤخرا ، نــزل فيها ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .وفي اثناء مكوثه في البلاد اجرى معه الرفيق هانس ليبرخـتمقابلة صحفية .. وفيما يلي اهم ما جاء في اجوبة الرفيـق ليومر :

كما هز تجدد القتال في اكتوبـر الرأي العام الاسرائيلي فانه حرك ، أيضا ، وبشدة أقساما واسعة مـن الجمهور في الولايات المتحـدة ، بالاضافة الى جماهير اليهود . وهذا التغير لم يحدث الان فقـط . ففي اعقاب اسقاط الطائـرة الليبية ، واختطاف طائرة الركاب اللبنانية ، والهجوم الجوي السافر على سوريا ، في ايلول ، طرحـت شخصيات ذات تاثير ، حتى من داخل أوسـاط الزعامة الصهيونية اسئلة انتقاديـة حادة ، وعبرت عن آرائها بأن أعمـالا عدوانية كهذه لا يمكن احتمالها . واذا كانت اصوات التعقل هذه لم تتمكن من التعبير عن نفسها بشكل اكثـر حسما ، فذلك بسبب موجة الارهاب الشخصي ، والخوف ، والرقابـة الشديدة ، التي تنتهجها الزعامـة الصهيونية تجاه الصحافة اليهودية ، وتجاه قسم كبير من الصحافة غـير اليهودية ذات التاثير الواسع ، وتجاه الاشخاص ، هنا وهناك ، ممـن لا يريدون السير في التلم .

ان النقاش الدائر الان في أوساط زعامة حزب العمل في اسرائيـل ، ينعكس ايضا على اوساط يهودية في الولايات المتحدة ، وخاصة في اوساط الزعامة الصهيونية . من هنا يتضح تعاظم الشكوك في عدالة السياسـة التي تنتهجها الاوسـاط الحاكمة في اسرائيل .

موقف الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة واضح بخصوص حـرب اكتوبر . فقد قدرنا ، من اليـوم الاول ، ان هذه الحرب هي استمرار للحرب العدوانية من جانب اسرائيل، وان أسبابها تكمن في تطلع اسرائيـل الى التوسع الاقليمي . ولذلك عبرنا عن رأينا بأن الشعوب العربيـة تناضل لتحرير المناطق المحتلـة ، وللقضاء على نتائج العدوان ، أى بمعنى انها تخوض حربا عادلة ولهـا كل الحق في ان تخوضها .

وبنفس القدر فاننا نندد بالـدور الذي تقوم به الامبريالية الامريكية . وأعلن حزبنا ان حكومة الولايـات المتحدة تتحمل مسؤولية كبيرة في تجدد سفك الدماء في الشـرق الاوسط ، وذلك بسبب المساعدة المتنوعة التي تقدمها لسياسة اسرائيل العدوانية ، فبدون هذه المساعـدة لم يكن في مقدور اسرائيل انتهاج مثل هـذه السياسة .

ويعتقد حزبنا ان حل ازمة الشرق الاوسط بطريق سياسي ممكـن وضروري ، على أساس التنفيـذ الكامل لقرار مجلس الامـن ٢٤٢ ، وقرارات الامم المتحدة التي اعقبته . لقد توجهنا ونتوجه الى الشعـب الامريكي لكي يناضل ويطلب مـن حكومة الولايات المتحدة ان تغـير

هايمان لومر

سياستها وان تعمل من اجل تنفيـذ قرارات الامم المتحدة المذكورة .

في المدة الاخـيرة أصدر حزبنا ، سوية مع ((جمعية تحرير العمـال الشباب)) بيانا نشرته صحيفـة ((نيويورك تايمز)) على صفحة كاملة، يدعو الى ايجاد حل سياسي لازمـة الشرق الاوسط بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا . وقد صـدر البيان تحت عنوان ((مصر ، سوريا واسرائيل تستطيع العيش بسلام)) .

ان الحزب الشيوعي في الولايـات المتحدة يؤيد كل التأييد الدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الصادرة في ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ اكتوبر من العـام المنصرم بشأن وقف اطلاق النـار في الشرق الاوسط تنفيذا تاما . ونؤكد خصوصا على المسؤولية التي تتحملها الولايات المتحدة التي تقدمت ، سوية مع الاتحاد السوفييتي ، باقتـراح هذه القرارات ، ونطالبها بأن تبذل أقصى جهد من أجل تنفيذ هـذه القرارات .

اننا نعتقد بأن العامل الحاسم في اقامة سلام في الشرق الاوسط هـو الاتحاد السوفييتي ، الذي ينتهـج سياسة مثابرة تقوم على الاعتـراف بحقوق جميع الدول والشعـوب ، وبضمنها حقـوق الشعب العـربي الفلسطيني وشعب اسرائيل . وقـد وقف الاتحاد السوفييتي خلـف القرارات التي اتخذت لايقاف اطلاق النار وخلف تطبيق وقف اطـلاق النـار .

لا يوجد شك في ان الزعامـة الصهيونية المنظمة تمارس ضغطـا شديدا على حكومة نيكسون ، وذلك لمنع كل خطوة في اتجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن . وقد نالت مطالبـة نيكسون تخصيص مبلغ ٢،٢ مليـار دولار مساعدة لاسرائيل التأييد التام من هذه الزعامة . وقد أفشلـت ، بضغطها ، مشروع قرار لتقليص هذه المساعدة بمقدار ٥٠٠ مليون دولار .

وتتأثر سياسة نيكسون بصـورة جذرية من التطـور الذي حدث في تخفيف حدة التوتر الدولي ، ومـن التعايش السلمي مع الاتحـاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكيـة الاخرى . من هنا يبدو واضحـا ان نيكسون لا يستطيع ان يسمح لنفسه بتهديد هذه السياسة ، بسبـب الوضع في الشرق الاوسط . وهكذا فقد أمكن التوصل الى وقف اطـلاق النار في الشرق الاوسط في أعقاب عمل سوفييتي - امريكي في جو تخفيـف حدة التوتر . وهذا التطور هـو الحاسم ، وهو الذي يضطر نيكسون الى الضغط على اسرائيل لكي تغير من مواقفهاالمتصلبة . ويتوقع تشديـد الضغط على حكومة نيكسون من جانب الرأي العام في الولايـات المتحدة ، لكي تعمل اكثر وأكثر من اجل تنفيـذ قرارات الامم المتحدة ومن أجـل ازالة خطر الحـرب في الشـرق الاوسط . ويمكن توقع نشاطـات جماهيرية اوسع في هذا الاتجـاه . واذا تذكرنا نشاطـات جماهيرية في السابق من اجل اخراج القـوات الامريكية من أراضي فيتنام ، يمكن ان نتوقع ان تؤثر مثل هـذه النشاطات الجماهيرية بشكل حاسم أكثر من مجرد تحييد الولايـات المتحدة .

ان أزمة الوقود هي أزمة حقيقية ليس فقط في الولايات المتحدة ، وقد تطورت خلال زمن متواصل ، بـدون ارتباط مع تطورات الشرق الاوسط . توجد أزمة في الولايات المتحدة . غير انها ليست ، بأي شكل ، على هذه الدرجة من الحدة ، كما يحاولـون اظهارها . فحتى الان وصـل الى الولايات المتحدة قليل من نفـط الشرق الاوسط . فحتى قبل سنوات قليلة كان نصيب نفط الشـرق الاوسط ٣-٤٪ من كل احتياجـات الولايات المتحدة النفطية ، وذلك في حين تمتلك شركات النفط الامريكيـة حوالي ٦٠٪ من منشآت البترول في الشرق الاوسط . ان حاجة الولايات المتحدة من النفط تلبى بشكـل من حقول النفط الامريكية نفسها ، ومن فنزويلا والاسكا وكندا وبـلاد امريكية أخرى . ولكن سوية مـع الارتفاع السريع في الحاجـة الى الوقود في الولايات المتحدة ، فقـد زادت من استيرادها من نفط الشـرق الاوسط . وهذا التطور يزيد مـن ارتباط الولايات المتحدة بمصـادر النفط هناك . فحسب التصريحـات الرسمية سيشكل استيراد النفط من الشرق الاوسط في نهاية العقد الحالي حوالي ثلث النفـط المستهلك في الولايات المتحدة . من هنا تكتسـب المقاطعة العربية مغزى حقيقيـا . فبيان الرئيس نيكسـون عن ضرورة تقليص استهلاك الوقود ، بالاضافـة الى انباء المقاطعة العربية البترولية، سيؤدي بالفعل الى احداث تاثير على الرأي العام في الولايات المتحـدة . والشركات البترولية الحريصة عـلى المحافظة على ارباحها من نفط الشرق الاوسط تمارس ضغطا هي الاخـرى على الحكومة الامريكية ، من أجـل تغيير سياستها تجاه الشرق الاوسط . وتبرز حقيقة ان الولايات المتحـدة ستصبح أكثر وأكثر مرتبطة بتزويدها من البترول من البلاد العربيـة ، ولذلك على الحكومة ايقاف مساعدتها لاسرائيل . وهذه الحملة تجد تاثيرا غير قليل على الرأي العام عندنا .

كان مؤتمر بولونيا مؤتمرا هامـا جدا . ووجدت نتائجه والدعوة الى السلام في الشرق الاوسـط التي اتخذها بمشاركة مندوبين من الدول العربية واسرائيل صدى وتاثيرا على الرأي العام . وكانت اهميتهـا في الولايات المتحدة بانها المرة الاولى التي تشير فيها الدعوة الى امكانيـة التوصل الى حل سياسي لازمـة الشرق الاوسط . وقامت في الولايات المتحدة ، في أعقاب المؤتمر ، في مدن كثيرة ، جبهة واسعة نسبيا تسانـد دعوة مؤتمر بولونيا . وقبل ذلك كان النضال من اجل السلام العـادل في الشرق الاوسط القضية الوحيـدة تقريبا للشيوعيين وبعض الاوسـاط التقدمية الاخرى . ولكن تغير الامـر بدرجة كبيرة في أعقاب مؤتمر بولونيا. فالان ، وبعد حرب اكتوبر يواصـل المبادرون شن حملة واسعة لكسـب ولتنظيم التأييد لقرار المؤتمر المتعلق بالصراع في الشرق الاوسط .

واشترك في مؤتمر موسكـو ١٧٠ مندوبا من الولايات المتحـدة ، ومندوبون يمثلون عشرات المنظمـات الجماهيرية ذات اتجاهات سياسيـة وفكريـة مختلفة . وأعتقـد بامكانية قيام حركة شعبية من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط ومن أجل تغيير السياسة الامريكيـة كالحركة التي نشطت من أجل وقف التدخل في فيتنام .

وكان لمؤتمر موسكو تأثير على تراص القوى من أجل السلام ، ايضا ، في اوساط المندوبين من الولايات المتحدة. وجميع المندوبين الامريكيين عبروا عن حماسهم لاقوال السكرتير العـام للحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف .

نجح حزبنا خلال السنـوات الاخيرة في توسيع صفوفه . وجاء جزء هام من ارتفاع عدد الاعضاء من الجيل الشاب ، وخاصة العمال الشباب . وزيادة كبيرة حصلت من انتماء عمال زنوج شباب . ويجب ابراز تأثـير الحزب الجماهيري العام .

وعلى الرغـم من كون الحـزب صغيرا فقد وسع وحسن مـن نشاطاته بين الجماهير ، فتعدلـت الصورة القديمة واصبح ظهـور الشيوعيين مقبولا اكثر من الماضي بين الجماهير .

السـادات الى دمشق

مصر لن تسمح بأن يؤدي الفصل بين القوات الى تجميـد الوضـع وانعـاش الاقتصـاد الاسرائيلي

القاهرة - نشرت ((الاهرام)) ، يوم السبت الماضي ، مقـالا عن محادثات الفصل بين القوات ، في جنيف ، اكدت فيه ان مصر لن تسمح بأن يؤدي الفصل بين القوات الى تجميد الوضع والى انعاش الاقتصاد الاسرائيلي قبل التوصل الى الحل النهائي .

والمحت ((الاهرام)) الى ان مصر ستواصل ((حرب الاستنزاف)) حتى بعد الاتفاق على الفصل بين القوات وان تسمح للاسرائيليين بتسريـح الاحتياطي وباعادة شبانهم الى العمل في الاقتصاد الاسرائيلي المتعطل جزئيا، وانها لن تسمح بهدوء الوضع الا بعد الاتفاق على الحل النهائي .

هـذا ونشرت صحف بيروت ان الرئيس المصري ، انـور السادات سيزور دمشق هذا الاسبوع حتى يقنع سوريا بأن مصر لا تنوي ابدا الاتفاق المنفرد مع اسرائيل او الاكتفاء بأي حل جزئي . بل هي ستواصل المعركة، بما في ذلك المعركة السياسية ، حتى يتم الحل العادل والنهائي بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني .

اوسـاط عسكرية اسرائيلية :

المصريـون استخدموا مدفعـا سوفييتيـا من نـوع غير معـروف ..

تل ابيب - نشرت ((هـآرتس)) يوم الجمعة الماضي ، على لسـان محررها العسكري ، ان المصريين قـد استخدموا في حرب اكتوبر مدفعـا سوفييتيا بعيد المدى من نوع غـير معروف حتى الان .

وقالت ان قطره هـو ١٨٠ مم ومداه هو ٤٤ كيلومتر . وان اكبـر مدفع امريكي في يد اسرائيـل ، بالمقابل ، هو بقطر ١٧٥ مم ومـداه لا يزيد على ٣٠ - ٣٢ كيلومترا .

بـدون تعليـق

٢٠ مدينه وقريه منحت الشيوعيين الاكثرية الساحقة

كفر قـاسم ، الاقوى من المـوت ، اعطت الشيوعيين ٦٧٪ من اصواتها . اكبر زيادة نالهـا الشيوعيون هي في المثلث الشامخ . تقـدير عالمي لانتصار الشيوعيين في مدينة الناصرة الخالدة . البعنة (٨٠٪) فعرابة (٧٧،٨٪) فقلنسوة (٦٨٪) فكفر قاسم (٦٧٪) في الطليعة . تقـديـر خـاص لطمرة اكبر قريـة في الجليـل .

حيفا - من مكتب الاتحاد -يظهر ، من نتائج انتخابـات الكنيست الاخيرة بين العرب ،ان الشيوعيين - و - نالـوا اكثرية الاصوات في ٢٠ مدينةوقرية مقابل ثمانية اماكـن نالوا فيهـا الاكثريـة فيانتخابات عام ١٩٦٩ . كذلـك تبين انه في منطقة المثلـثالصامد حقق الشيوعيـون اكبر زيادة في عدد الاصواتوتبلغ اكثر من ٧٠٠٠ صـوت بالنسبة الى ما نالوه في تلـكالمنطقة عام ١٩٦٩

والمدن والقرى التي نال فيهـا الشيوعيون أكثرية الاصوات هـذه المرة هي :

في منطقة المثلث : قلنسوة (٦٨٪) ، كفر قاسم (٦٧٪) ، الطيرة (٦٢٪)، ام الفحـم (٥٣،٦٪) ، عـارة (٥٢،٥٪) ، الطيبة ٥٢،٣٪) - أي ٦ قرى .

وفي منطقة الناصرة : عرابـة (٧٧،٧٪) ، يافـة (٦٢،٩٪) ، الناصرة (٥٨،٢٪) ، عيلبـون (٥٦٪) ، طرعـان (٥٢،٦٪) ، كفر كنا (٥١،٢ ٪) ، الرينـة (٥٠٪) - أي ٧ مدن وقرى .

وفي منطقة عكا : البعنة (٨٠٪) ، دنون (٦٨٪) ، كفر ياسيـف (٦٢٪) ، المزرعة (٦١٪) ، جديدة (٥٦٪) ، عكبرة (٥٤،٥٪) ، ابو سنان (٥٠،٥ ٪) - أي ٧ قرى .

هذا بالاضافة الى الاكثريـة التي نالها الشيوعيون بين العرب في المدن المختلطة وعلى رأسها حيفا وعكا ويافا والرملة .

ولا نعرف حزبا في اسرائيـل ، ولا المعراخ الحاكم ، نال الاكثرية الساحقة في مثل هذا العدد الكبير من الاماكن . كذلك نال الشيوعيون اكثر مـن ٤٠ بالمئة من الاصوات في ٣٦ مدينـة وقرية بين العـرب مقابل ٢١ في انتخابات عام ١٩٦٩ .

وحقق الشيوعيون زيادة مقدارها اكثر من ٧٠٠٠ صوت في منطقة المثلث (من ٥٥٢٦ سابقا الى حوالي ١٣ الف صوت الان) واصبحت نسبتهم حوالي ٤٩ بالمئة (٣٦،٦٪ سابقا) .

ومثل هذه الزيـادة - ٧٠٠٠ صوت - حققوها في منطقة الناصرة (من ١٥٠٠٠ سابقا الى ٢٢ الـف صوت الان) واصبحت نسبتهـم حوالي ٥٠ بالمئة (٣٦ ٪ سابقا) .

وفي منطقة عكا حقق الشيوعيـون زيادة مقدارها اكثر من ٢٥٠٠ صوت (من ٦٥٥٩ سابقا الى حوالي ٩٠٠٠ صوت الان) واصبحت نسبتهم ٣٣ بالمئة (٣٠٪ سابقا) .

وتجمع قوى السلام والتقـدم ، اليهودية والعربية ، على ابـداء التقدير الخاص والاحترام الكبـير نحو اهالي كفر قاسم ، آباء وامهات واخوة وأبناء شهداء المجزرة ، الذين قهروا رعب القبور واثبتوا ان الدم الزكي البريء لم يذهب ولن يذهـب سدى فمنحوا اخوتهم الشيوعيـين ٦٧ بالمئة من أصواتهم في هـذه الانتخابات فرسموا ابتسامات الامل، لاول مرة ، على الشفاه التي بقيـت منقبضة ومحزونة ١٧ عاما .

وجدير بالذكر ترتيب الاماكـن التي نال فيها الشيوعيون اكثرية الاصوات. فتاتي في الطليعة قرية البعنة الحمراء دوما (٨٠٪) فعرابة البطـوف ذات التاريخ الوطني العريق (٧٧،٧٪) ، فقلنسوة العتيدة (٦٨٪) فكفر قاسم الاقوى من الموت (٦٧٪) .

وفي منطقة الناصرة هناك تقديـر خاص ، وفي محله ، لقرية طمـرة الجليلية الكبيرة (اكبر قرى تلـك المنطقة) التي ضاعفت اصـوات الشيوعيين (من ٦٩٦ صوتا سابقـا الى ١٣٨٢ الان) وزادت نسبتهم المئوية زيادة ضخمة حقا (من ٢٩٪ سابقـا الى ٤٧،١ ٪ الان) .

اما انتصار الشيوعيين في الناصرة (٥٨،٢٪) فهو انتصار لشعب باسره ولكل قوى السلام والتقدم ، انتصـار تقلته وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم فاثار الامل والاحترام في كـل مكان . ولا احد يلوم اهالي الناصرة ، عمالا ومثقفين وأكاديميين وشبيبـة وطلابا وحرفيين وموظفين ، رجـالا ونساء ، على سيرهم برؤوس تناطـح السحاب ويصدور تعمرها مشاعـر العزة والتفاؤل بمستقبل مدينتهـم الخالدة وشعبهم العريق ، بمستقبـل سلام الشعوب . فهذه هي مشاعر كل الناس الشرفاء الان ، العـرب واليهود ، تجاه الناصرة والناصريين والناصريـات .

اما الشيوعيون فان مشاعرهم الان هي الفاظ الشكر اضعف من ان توفي حق هذا الشعب من الوفـاء . فعرفان الشيوعيين لجميل هـذا الشعب سيكون الاستعداد لتقديم كل تضحية ، عبر اخلص واحكم سياسة، من اجل تحقيق امانيه العادلـة والمقدسة .

بمناسبة عيد كوبا الوطني الخـامس عشـر

كـوبـا... و ١٥ عـامـا من البطولـه

في ليلة رأس السنـة عام ١٩٥٩ انتصرت الثورة الشعبية الكوبيـة بقيادة فيديل كاسترو فسقطت نتيجة الثورة دكتاتورية من أكثـر الدكتاتوريات ضراوة فيامريكا اللاتينية وانتقلت السلطة الى قبضة العمال . وها قد مر على تلك الليلة ١٥ سنـة مفعمة بالبطولة . وعانى الشعـب الكوبي ظروفا عصيبة : ظـروف الحصار الاقتصادي والتدخـل العسكري المباشر والتهديد السياسي من جانبالاوساط الامبريالية ، ولكنه زاد عن مكاسب الثورة بل واحـرز انتصارات باهرة في بناء الحيـاة الجديدة . وصار بناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية لب الثـورة . وحرم الاصلاح الزراعي الواسـع وتاميم الملكية الخاصة الكبـيرة الاقطاعيين والاحتكاريين الاجانـب والمحليين من السلطة والنفـوذ ، وأتاحا استخدام القيم المادية لخير الامة جمعاء على نطاق اوسع وعـادا بثمار وفيرة .

انتصارات ضخمة

فخـلال سنـوات الحكم الشعبـي تضاعفت قـوة الطاقة ثلاث مـرات تقريبا ، وكبر الاسطول التجـاري عشر مرات ، وازداد خمسا عشريـن مرة عدد الجرارات والحاصدات في الزراعـة . وفي سنة ١٩٧٣ ازداد مجمل الناتج الاجتماعي بنسبة تزيد على ١٢ بالمائة .

وكوبا أول بلد في امريكا اللاتينية وضع حدا لاستغلال الانسان انسانـا آخر ، وكذلك للبطالة والجهـل والجوع والعوز .

وتحتل العناية بالانسان العامـل مكان الصدارة في خطط الحـزب الشيوعي والحكومة في كوبا .

فاتسعت اتساعا لا سابـق لـه مقاييس بناء المساكن في المـدن والريف . وظهرت مدن وقرى جديدة على طول البلاد وعرضها . وحصـل الوف والوف من الناس بلا عوض على شقق مجهزة بكل وسائل الراحة . ومع سنة ١٩٧٥ ستبلغ الاعتمـادات لبناء المساكن رقما قياسيا - مليادي بيسو وهذا المبلغ ثلاثة اضعـاف النفقات في سنة ١٩٧٣ الثالية .

ويعار اهتمام كبير لقضايا التامين الاجتماعي . وازدادت النفقـات المخصصة له خلال سنوات الثـورة خمس مرات . ويستمر بناء المشاريع الثقافية والتعليمية على قدم وسـاق ففي كل سنة يبنى في كوبـا ١٥٠ مركزا تعليميا كالمدارس البولتكنيكية والمعاهد التكنولوجية .

والان يتعلم في المدارس الكوبيـة ٩٨،٥ بالمائة من الاطفال الذين هم في سن الدراسة ، بينما كانت نسبـة المتعلمين قبل انتصـار الثورة لا تتجاوز ٥٦ بالمائة . وازداد ثـلاث مرات ونصف مرة عدد طلاب المعاهـد العالية وفي سنة ١٩٧٣ بلغ مجموع النفقات على التعليم ٦٨٠ مليـون بيسو وهذا المبلغ يكاد يكون تسعـة اضعاف الاعتمادات لهذه الاغراض في عهد باتيستا .

لقد كانت الخدمات الصحيـة في كوبا قبل سنة ١٩٥٩ ذات مستـوى واطىء جدا . فسياسة تشجيـع المؤسسات الطبية الخاصة وسيطرة الاحتكارات الاجنبية على انتـاج الادوية ادت الى ان تتحول مهنـة الطبيب الانسانية الى مصدر للاثراء وتكديس الاموال . وكانت المدن هي مقر الاطباء عادة . وكانت الاكثريـة السكان مبعدة عن العيادات الخاصة بسبب الغلاء . اما الريف فقد كان في الواقع محروما من المساعـدة الطبية .

العـلاج للجميع

والان يملك كل كوبي الحـق في



برجنيف وفيدل كاستـرو في لقائهمـا في موسكـو ..

الخدمة الطبية المجانية . وقضي على مشكلة نقص الاطباء وأمثالهم مـن العاملين في هذا المجال . فيشتغل الان فيه اكثر من ١٠٠ ألـف شخص وفي ولاية اورينتي وحدها يوجد اكثـر من ٣٠ مستشفى وكانت هذه الولاية قبل الثورة أكثر مناطق كوبا تخلفـا ولم يعرف أهلها بتاتا ما معنى الخدمة الطبية . فقد شيد في مدينة اولغين بالتعاون مع الاتحاد السـوفييتي مستشفى يحمل اسم لينين وقد قال عنه فيديل كاسترو انه رمز حقيقي للتضامن والصداقة بين الشعبـين السوفييتي والكوبي .

ولا ترى الان في كوبا اللافتة التي كانت منتشرة جدا في السنوات الاولى للثورة والتي تنادي ((حـاصروا المرض !)) . وقد تخلصت البـلاد نهائيا من الامراض المعدية . وقضي تماما على الحمى الصفراء والدفتيريا والكساح والامراض الاخرى . ونسبة الوفيات بين الاطفال في كوبا اوطـا نسبة في امريكا اللاتينية كلها .

وأحرزت كوبا نجاحا باهـرا في جميع مجالات الاقتصاد . وهـذا النجاح لم يات تلقائيا . وانما كلـف جهدا بطوليا متفانيا من السكـان جميعا الذين التفوا حول الحـزب الشيوعي والحكومة الثورية باسـم المثل العليا مثل بناء الاشتراكيـة . كما لعبت دورا كبيرا المساندة الاخوية النزيهة التي وجدتها كوبا من لـدن الاتحاد السوفييتي والبلـدان الاشتراكية الاخرى .

ان هذا كله هو الـذي أدى الى النجاح الكبير الذي احرزته جزيـرة الحرية . فقد احبطت خطط القوى الرجعية والامبريالية والثـورة السنين . ويسمع صوتها الان في هيئة الامم المتحدة وفي المحافل الدوليـة الاخرى . وقد اعلن ليونيد برجنيف في خطابه امام المؤتمر العالمي لقـوى المضادة والتي أرادت خنق الثـورة الكوبية .

وخرجت كوبا ظافرة وارتفعـت مكانتها في المضمار الدولي مع مـرور السلام : ان كوبا الثورية - وهي اول بلد اشتراكي في امريكا اللاتينيـة تبذل جهدا كبيرا لترسيخ مبـادىء السلم والحرية واستقلال الشعوب في العلاقات الدولية .

ولقد نالت كوبا هذا التقديـر العالي بنضالها الذي لا تهاون فيه الى جانب البلدان الاشتراكية الاخرى وكل قوى السلام ضد مكائـد الامبريالية والاستعمار الجديد ، ومن أجل حرية الشعوب واستقلالها .

جزيرة الحرية

ان أواصر صداقة تزداد رسوخـا تربط كوبا بالبلدان الاشتراكيـة الشقيقة . وان انضمام هـذه الجمهورية مؤخرا الى مجلس التعاون الاقتصادي واستمرار اتساع ونمـو صلاتها السياسية والاقتصاديـة والتجارية والعلمية التكنيكية يدعمان بقوة اكبر المواقع الاقتصاديـة والسياسية لجزيرة الحرية .

ويستقبل الشعب الكوبي عيـده الوطني الخامس عشر عيد انتصـار الثورة بانتصارات بليغـة جديدة في مختلف مجالات اقتصـاد البلاد . وتتوثق يوما بعد يوم الصداقـة المتينة بين الاتحاد السوفييتي وكوبا. وقد قال فيديل كاسترو خلال زيارته موسكو في السنة الماضية : ان عـرى الصداقة والتضامن التي توحـد شعبينا وحزبينا وحكومتينا لا تنفصم لانها مؤسسة على أطهر المشاعـر الثورية ، والتاريخ الذي يوحدنا ، والتعاليم الماركسية اللينينية . وما من شك في ان الزيـارة المرتقبة التي سيقوم بها الى كوبا ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ستزيد بلدينا وشعبينا تقاربا وسترفع الى درجـة اعلى الصداقة والتعاون المثمر بـين الاتحاد السوفييتي وكوبا .

(عن أنباء موسكو)

صناعة الاسمنت في كوبـا صناعة اشتراكية جديـدة

وثـائق المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيـوعي الاسـرائيلي تنشر في الاتحـاد السوفييتي

موسكو - تحت عنوان ((مجموعـة وثائق الحزب الشيوعي الاسرائيلي)) - كتبت ((برافدا)) بتاريخ ٣٠-١٢-١٩٧٣ ان دار نشر الكتب السياسية نشرت مجموعة ((المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي)) .

وتضم المجموعة تقرير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ، وكذلك القرارات ، التي تبين نضـال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام العـادل والقيم في الشرق الاوسط ، من اجل حقوق العاملين ومن اجل اقامة جبهة دمقراطية معادية للامبريالية وجبهة سلام ، وضد الايديولوجية والنهج الصهيونيين ، وكذلك وثائق اخرى .

وتضم المجموعة كذلك تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر السابع عشر للحزبالشيوعي الاسرائيلي .

مـاير فلنر يتحدث الى صحيفـة ((نيو تايمز)) السوفييتيـة عن الوضع السياسي في اسرايل

موسكو - نشرت صحيفة ((نيـو تايمز)) السوفييتية في عددها رقم ٥٠ الصادر في شهر كـانون الاول الماضي مقابلة اجرتها الصحيفة مـع السكرتير العام للحـزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مـاير فلنر تحت عنوان ((اسرائيل في قبضة التناقضات)) تحدث فيها الرفيق ماير فلنر عن تاثير حرب اكتوبر على الوضـع في اسرائيل ، وعن رأيه في الوضـع الاقتصادي في البـلاد ، وامكانيات الحل السلمي وبرنامج الحـزب في الانتخابات .

وجاء في مقدمة هذه المقابلة : ((منذ ستة اشهر اجرت صحيفـة ((نيو تايمز)) مقابلة مع ماير فلنر السكرتير العام للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، (نشرتها في عددها رقم ٢٤ هذا العام) بحث فيها الوضـع في بلاده ونضال القوى التقدمية فيها من اجل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط . وفي نوفمبر الماضي زار ماير فلنر موسكو مرة اخرى واستقبل مراسلنا ((الكسندر اوسفاتوف)) الذي طلب منه وصف الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل اليوم)) .

حفلـة لنجاح الحـزب في الانتخابات تحييها لجنة منطقة تل ابيب - يافـا

تل ابيب - احيت لجنة منطقـة الحزب الشيوعي في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، حفلة حضرها مئات الاصدقاء والرفاق ، وتكلم في الحفلة الرفيـق عوزي بورشتاين سكرتير المنطقة مبرزا النجاح الذي احرزه الحزب في الانتخابات الاخيرة فيمختلف المناطق والفروع .

وتضمن برنامج الحفلة قراءات من الشعر ، فتلت الرفيقة شولا جينين قصيـدة للشاعر يونتان جيفن ، والرفيق أ. نوف قصيدة للشاعـر توفيق زياد واخرى لمردخـاي ابي شاؤول . وذكر نوف في تقديمـه القصيدة الاولى ان صاحبها هو اول شاعر يحتل مقعدا في الكنيست .

وقامت فرقة موسيقية بتقديم بعض المعزوفات والقطع الراقصة ، وعلى انغامها رقص الجميع .

وصور وفد التلفزيون في المانيـا الغربية وقائع الحفل .

تغييرات واسعة في القيادة الصينية

موسكو - لمراسلنا اتل كلنجر ، هاتفيا - نشرت البرافدا في ٣١-١٢-١٩٧٣ خبرا عن التغييرات الجديدة التي شملت سبعة قادة من ١٣ من قادة المناطق في الصين . وهكـذا اصبـح رئيس الدائرة السياسية والسكرتير الاول للجنة الحزب احـد نـواب ماوتسيه تونغ الخمسة . واصبح لو.دي.شن قائد القـوات المسلحة في الشمال الشرقي مـن الصين . كما اصابت التغييرات اثنين من الكتب السياسي هما س. ليان ، ويو شي يو .

وتضيف البرافدا انهذه التغييرات اكبر تغييرات تحدث منذ ابعاد وزير الدفاع الصيني لين بياو في ايلول ١٩٧١ .

وهذه التغييرات تدل على اشتداد الصراع بين الكتل المختلفة في القيادة الصينية .

« الاتحاد » صحيفة العمال والفلاحين تدعو الى : جبهة عربية موحدة تنتهج سياسة دمقراطية تجاه السكان اليهود

بقلم : اميـل تومـا

تطـورات في الحركة الوطنيـة

وتجاوبت مع هذه الدعوة وجعلتها حجر الرحى في سياستها الوطنية « الاتحاد » وعصبة التحرر الوطني التي أصبحت قيمة على نشرها ..

وربطت « الاتحاد » بشكل عضوي بين دعوتها الى جبهة عربية موحدة ومطالبتها بسياسة ايجابية دمقراطية تجاه السكان اليهود ..

وهكذا ، على سبيل المثال كتبت « الاتحاد » في افتتاحية بتاريخ ٨ تموز ١٩٤٥ :

« ان اعطاء نضالنا التحريري في جوهره ، صفة عنصرية سهلت للصهيونية الاستعمارية فرض سلطة شديدة على اليهود في فلسطين » .

وبعد ان أبرزت أهمية كسب الجماهير اليهودية لمشاركة الشعب العربي في نضاله الوطني اضافت :

« ان المسألة لا تقف ولا يمكن أن تقف عند حد القول باننا سنضمن للاقلية اليهودية في فلسطين حياة دمقراطية في ظل حكومة وطنية مستقلة ، انما يخرج هذا القول الى حيز العمل في مرحلة الوصول الى هذا الوضع الداخلي في فلسطين » .

وعادت « الاتحاد » الى هذا الموضوع باستمرار وحذرت في مقال بعنوان « كيفية التعاون بين العرب والجماهير اليهودية » من خطر التقسيم وأكدت ان السبيل لاحباطه هو التعاون بين الطرفين خصوصا وان لا تناقض بين مصلحة الشعب العربي والسكان اليهود (٧ نيسان ١٩٤٦) .

وواجهت « الاتحاد » في مساعيها لاقامة جبهة وطنية موحدة تنتهج سياسة دمقراطية معادية للامبريالية والصهيونية المشاكل التي دعت الى تجنبها .

ففي تشرين الثاني وصل الى البلاد مندوب الجامعة العربية جميل مردم وتعاون مع قادة الاحزاب القومية التقليدية على اقامة اللجنة العربية العليا بدون مشاركة القوى الوطنية التقدمية مثل عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب ورابطة المثقفين العرب والمؤتمر القروي ..

ونتيجة لذلك تزايدت ممكنات اغتصاب الجامعة العربية قيادة النضال الوطني المعادي للامبريالية في فلسطين ..

وفي هذا الصدد تحدث « الاتحاد » هذا الاتجاه وكتبت في ١٣ كانون الثاني ١٩٤٦ ترد على أولئك الذين دعوا الى احالة قضايا جوهرية الى الجامعة العربية :

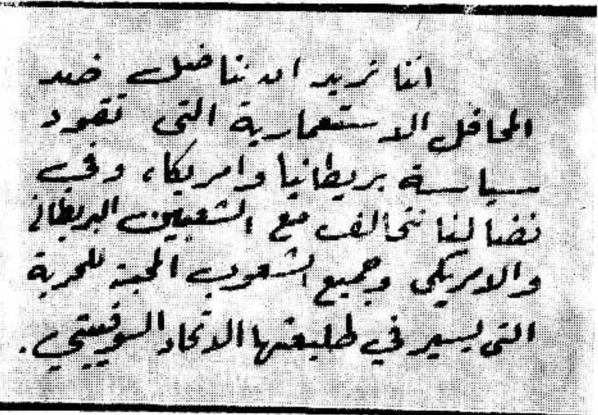
« نحن لا نريد ان نتشكك في مقدرة الجامعة العربية ، ولا نريد ان ننتقص من اخلاص الحكومات العربية التي تسندها ... غير اننا لا نريد ايضا ان نتنازل عن قيادة نضالنا الوطني ولا نريد ان نهمل حق الشعب العربي الفلسطيني في ان يقرر بنفسه منهاجه الوطني الصادق » .

وعادت « الاتحاد » الى هذا الموضوع في ٣ آذار ١٩٤٦ حين أيدت مطالبة عصبة التحرر الوطني بتأييد الجامعة ومؤازرتها قيادة نضالنا الوطني ..

ولاقى هذا الموقف تفهم الجماهير الواسعة لان قيادة الجامعة العربية تهادنت مع الامبريالية البريطانية وانجرت الى مواقف معادية للاتحاد السوفييتي .

وهكذا نددت « الاتحاد » في مقال بعنوان « الى اين تسير الجامعة العربية » بتصريح سكرتير عام الجامعة عبد الرحمن عزام : ان ابناء الاقطار العربية سيحاربون الاستعمار الفرنسي بنفس العزم الذي يحاربون فيه « الاستعمار السوفييتي » ! واتهمت قيادة الجامعة بمهادنة الامبريالية .. (٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦) .

ولم يمر وقت طويل قبل ان يظهر عقم التنظيم القومي الذي تعاونت الجامعة مع قيادة بعض الاحزاب القومية التقليدية على فرضه على الشعب .. وكان في وسع « الاتحاد » التي انشغلت بهذه القضية الهامة ان تلخص في آذار ١٩٤٦ ان اللجنة العربية ولدت مفلوجة ولا طاقة لها على العمل ومن الضروري اقامة هيئة جديدة باشراك جماهير الشعب (٢٤ آذار ١٩٤٦) .


انا نريد ان نناضل ضد المحافل الاستعمارية التي تقود سياسة بريطانيا وامريكا، وفي نضالنا نتحالف مع الشعبين البريطاني والامريكي وجميع الشعوب المحبة للحرية التي يسير في طليعتها الاتحاد السوفييتي.

وحاول زعيم الحزب العربي ، جمال الحسيني ان يرمم اللجنة فيعين مكان الذين قاطعوا اللجنة ، ممثلي بعض الاحزاب التقليدية المعارضة . فتصدت العصبة في قرار اتخذته لجنتها المركزية واعلنت انها لا تعترف بفرض أية لجنة ودعت الى تكوين لجنة تحضيرية تضع دستورا دمقراطيا تجري بموجبه انتخابات لتاليف الجبهة الموحدة .. (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٤٦) .

ومما ساعد على انتشار هذه الفكرة ان القوى الوطنية في كل من يافا وحيفا استطاعت اقامة جبهتين عربيتين تمثلت فيهما كافة الاحزاب والمنظمات الشعبية : الاولى في ١٣ ايار ١٩٤٥ والثانية في ١ حزيران ١٩٤٥ .

وفي الواقع اتسمت هذه الفترة بفوران شعبي دمقراطي كان من أبرز معالمه قيام مؤتمر العمال العرب في ١٩ آب ١٩٤٥ (الاتحاد ٢١ آب ١٩٤٥) على الصعيد التنظيمي وكفاح العمال الواسع على الصعيد النضالي .. وامتد الاضراب الكبير الذي أعلنه موظفو وعمال البريد في ١٠ آب ١٩٤٥ الى سكة الحديد ومختلف دوائر الحكومة ، واحتل فيه العمال العرب واليهود مكانا هاما أوحى الى « الاتحاد » بان تكتب :

« هذا الاضراب التاريخي قد اظهر الاستعمار البريطاني على حقيقته واظهر ان لا فرق بين العرب واليهود واظهر العدو المشترك ورسم طريق النضال » (٢١ نيسان ١٩٤٦) .

وحين هاجمت جريدة « فلسطين » الاضراب وصورته نجاحا للقيادة الصهيونية كتبت « الاتحاد » : « لم يؤثر على الاستعمار البريطاني منذ عهد الانتداب مؤثر فاق هذا الاضراب التاريخي العظيم . فقد هدم قلاعه الحصينة التي بناها على عداء العرب واليهود وهز بوحدته الادارة المحلية التي شادها على سوء التفاهم والكراهية ما بين الموظفين والعمال » (العدد ذاته) .

وأبرزت التحالف الدنس بين الامبريالية البريطانية والرجعية العربية والقيادة الصهيونية حين كشفت ما كتبته بعض الصحف العبرية من مثل «لتسوهرايم» (الظهر) التي وصفت الاضراب وكأنه من صنع الجامعة العربية .. و « يديعوت احرونوت » التي زعمت ان دافع الضرائب اليهودية سيتحمل أعباء نتائج الاضراب الاقتصادية مع ان العمال والموظفين اليهود هم اقلية . (٢٨ نيسان ١٩٤٦) .

تاكيـد القـاعدة المشتركـة بـين الشيوعيين العـرب واليهـود

وتجسمت القاعدة المشتركة ، على الرغم من بعض الاختلافات ، بين الشيوعيين العرب المنظمين في عصبة التحرر الوطني والشيوعيين اليهود المنظمين في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، في مواقفهم المتماثلة من القضايا الجوهرية : انهاء الانتداب .. واقامة حكومة دمقراطية فلسطينية .. ورفض الايديولوجية الصهيونية بشأن حل المشكلة اليهودية .. وممارسته السياسية التي تجسدت بشعار اعلان فلسطين دولة يهودية .



وأكدت ذلك « الاتحاد » ، ففي تعقيب على مقال كتبه الزعيم الشيوعي البريطاني بالم دات وتعرض فيه الى انقسام الشيوعيين في فلسطين أعلنت :

« ان ايجاد حزب شيوعي في فلسطين يضم العرب واليهود ويعمل ببرنامج ماركسي لتحرير فلسطين وانشاء حكومة دمقراطية تضمن حقوق جميع السكان ويناضل من أجل العمل المشترك في الحقل السياسي والاقتصادي .. ان ايجاد هذا الحزب هو خطوة عظيمة الى امام وسيكون بمثابة نقطة ارتكاز يلتف حولها جميع أولئك الذين زالت عن عيونهم غشاوة الرجعية غير الدمقراطية التي ليس من شأنها سوى زيادة النفور وأسباب النزاع » (٤ شباط ١٩٤٦) .

وفي مقال بعنوان « سياستنا الوطنية وخطتنا في الحركة التحريرية » قامت « الاتحاد » بتعميق الفرق بين الاحزاب القومية التقليدية وعصبة التحرر الوطني من حيث المفاهيم الاجتماعية والسياسية والارتباط بالجماهير والدفاع عن مصالح العمال والفلاحين والبرنامج ازاء السكان اليهود والكفاح ضد كافة الدول الامبريالية . (الاتحاد ١٠-٢-١٩٤٦) .

والمفاهيم الاشتراكية العلمية ـ الماركسية اللينينية ـ هي التي ارشدت مؤتمر العمال العرب الذين قاده الشيوعيون فوضع في دستوره : « العمل على التعاون والتضامن بين جميع عمال فلسطين بغض النظر عن الجنسية واللون والدين والمذهب السياسي . (الاتحاد ٢١ نيسان ١٩٤٦) .

وأهمية هذا التوجه المبدئي تظهر ازاء اصرار اتحاد العمال اليهود (الهستدروت) على الاكتفاء بتنظيم العمال اليهود .

كذلك أعلن المؤتمر في دستوره رغبته في التعاون مع الاحزاب والمنظمات التي تعمل في سبيل حرية فلسطين وتسعى لاقامة حكومة دمقراطية يتساوى في ظلها جميع المواطنين في الحقوق والواجبات . (العدد ذاته) .

ومقابل هذا ظهر موقف الشيوعيين اليهود المتماثل في اجتماع مجلس المختارين الذي بحث لجنة التحقيق الانجلو ـ امريكية .

في هذا الاجتماع اقترح ممثلو الحزب الشيوعي الفلسطيني على مجلس المختارين قرارا :

يعتبر لجنة التحقيق تعبيرا ادق لتعاون اوسع بين الدوائر الاستعمارية البريطانية والامريكية هدفه استغلال فلسطين بصورة مشتركة وبلورة جبهة معادية الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ولذلك يجب رفض لجنة التحقيق الانجلو ـ امريكية ..

ويعارض بشدة أي حل يستهدف تقسيم فلسطين ، فتقسيم البلاد يهدف الى خنق أهل البلاد اقتصاديا واستمرار النضال القومي في فلسطين .

ويطالب اللجنة التنفيذية بالتفاهم مع العناصر الدمقراطية بين العرب لايجاد حل مشترك لقضية فلسطين على اساس دمقراطي ..

ويعارض نشاط المنظمات الفاشية الارهابية . (الاتحاد ٢٤ شباط ١٩٤٦) .

اللجنـة الانجلو ـ امريكية والمطالبة بايصـال القضية الى الامم المتحـدة

ذكرنا احتدام الصراع بين الدول الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط والمحنا ان من مظاهره كان تأييد الولايات المتحدة هجرة ١٠٠ ألف مهاجر يهودي الى فلسطين ومعارضة بريطانيا ذلك بسبب سياسة الموازنة التي توقفنا عندها ..

وفي محاولة لتسوية هذا الصراع اصدر وزير خارجية بريطانيا ارنست بيفن بيانا أكد فيه مدى تعقيد القضية واعترف بان فلسطين لا يمكن ان تحل مشكلة اليهود ومع هذا ربطها بفلسطين واقترح تاليف لجنة تحقيق انجلو ـ امريكية ستقبل بريطانيا باستنتاجاتها .

ومثل الشيوعيين اليهود رفض الشيوعيون العرب الاقتراح . .

وفي بيانها في هذا الشأن رفضت العصبة منطلقات الوزير البريطاني ولجنته المقترحة ودعت الى تاليف لجنة دولية تبحث مشكلة اللاجئين اليهود وطالبت باستقلال فلسطين وانشاء حكومة دمقراطية مستقلة وخلال ذلك بالحريات الدمقراطية ووقف الهجرة (الاتحاد ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٥) .

وفي سبيل احباط التآمر الانجلو ـ امريكي ومحاولة الاتفاق على توزيع مناطق النفوذ بعثت العصبة برسالة الى اللجنة العربية العليا أعلنت فيها ان تعاون الاستعماريين الامريكي والبريطاني وقيام اللجنة المشتركة ليسا في مصلحة الشعب ودعتها الى مطالبة الوفود العربية بطرح قضية فلسطين في جدول اعمال الامم المتحدة . (الاتحاد ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦) .

وهكذا رفعت العصبة الشعار الذي تبنته فيما بعد الاحزاب القومية التقليدية والمنظمات الشعبية .

والواقع ان اللجنة العربية العليا التي قررت نهجها قيادة الحزب العربي خرجت عن الاتجاه العام في البلاد حين قررت الاتصال باللجنة الانجلو ـ امريكية والشهادة امامها .. فقد شاركت في رأي العصبة احزاب : الدفاع والكتلة الوطنية والاصلاح ومؤتمر العمال العرب ورابطة المثقفين العرب .. كما عارض الاتصال باللجنة العربية العليا التي كانت مشلولة عمليا يعقوب الغصين زعيم حزب مؤتمر الشباب (الاتحاد ٣ آذار ١٩٤٦) .

وفي حملتها المتواصلة على لجنة التحقيق الانجلو ـ امريكية والمتعاونين معها وضعت « الاتحاد » صحيفة العصبة الامور في اطارها الصحيح وشددت على طريقها في السياسة الخارجية .

والى جانب قرار العصبة بتاريخ ١٤ ـ ١٥ شباط ١٩٤٦ الذي ايد اللجنة العربية العليا في قرارها عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة نشرت « الاتحاد » مقالا بعنوان : « لا بد لنا من محالفة الاتحاد السوفييتي» ، جاء فيه :

« اننا نريد ان نناضل ضد المحافل الاستعمارية التي تقود سياسة بريطانيا وامريكا ، وفي نضالنا نتحالف مع الشعبين البريطاني والامريكي وجميع الشعوب المحبة للحرية التي يسير في طليعتها الاتحاد السوفييتي» . (١٧ شباط ١٩٤٦) .

ومع ان الشيوعيين اليهود دعوا الى مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو ـ امريكية الا انهم ازاء اجماع القيادة الصهيونية على تقديم البيانات واعلان المواقف والبرامج الصهيونية رأوا ان يظهروا امام اللجنة وفي ٢٥ آذار ١٩٤٦ قاموا بذلك وقدموا مذكرة أعربت عن رأي الشيوعيين العرب ايضا .. فقد اعلنوا انهم يعتبرون تأليف اللجنة مظهرا لاصرار الاستعماريين الانكليز والامريكيين على تثبيت قبضتهم على البلاد .. وبعد ان لاحظوا انعدام المؤسسات الدمقراطية وسياسة التفرقة بين العرب واليهود ، استخلصوا ان مصالح الجماهير العربية واليهودية المشتركة هي الاستقلال والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

ولهذا اكدوا ان استمرار النظام الانتدابي في فلسطين يهدد السلام ومنطقة الشرق الاوسط ومن الواجب تأليف حكومة دمقراطية مستقلة من العرب واليهود ..

وتوقفوا عند المشكلة اليهودية وقرروا :

« ان الطريقة لقلع جذور اللاسامية هي حرية اليهود في كل بلد يعيشون فيه واستئصال الجذور الاقتصادية التي تولد اللاسامية والفاشية ، ان تأمين مستقبل سعيد لليهود هو في تأمين الدمقراطية السياسية والاجتماعية التي يعيشون فيها ، ان الحل النهائي للمشكلة اليهودية سيأتي فقط في نظام اشتراكي ، ان القضية ليست قضية اقلية او اكثرية لليهود ولكنها قضية بناء تقدمي او رجعي للمجتمع الذي يعيشون فيه » ..

«ان فلسطين وحدها لا يمكن ان تحل مشكلة اللاجئين اليهود في اوروبا

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

خطة وميزانية عام ١٩٧٤

هما خطة وميزانية السلام

في حين تؤكد التنبؤات الرسمية للتطور الاقتصادي في بلدان العالم الرأسمالي ان الازمات الاقتصادية الحادة ، التي تعاني منها هذه البلدان ستتفاقم هذه السنة الى درجة خطيرة وسيشتد الهجوم الاحتكاري على مستوى حياة الشعب العامل في الدول الرأسمالية وتستفحل البطالة الخانقة ، تظهر التطورات الاقتصادية في بلدان المنظومة الاشتراكية ، وخاصة في الاتحاد السوفييتي ، حقيقة افضلية النظام الاشتراكي وتفوقه على الرأسمالي وتبين كيف انه فقط في ظل الاشتراكية يتحول انتاج الشعب العامل وثمرات التطور التكنولوجي الى مصدر لرفاهية الشعب وسعادته والى قوة مادية لدعم قضية السلام العالمي . وتنشر «الاتحاد» فيما يلي المقال الهام لوزير المالية السوفييتي ، فاسيلي غاربوزوف حول ميزانية وخطة الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٤ . ويظهر المقال الانجازات العظيمة التي احرزها بلد الاشتراكية الاول في جميع الحقول وكيف ان السياسة الاقتصادية للدولة السوفييتية تستهدف اولا وقبل كل شيء رفع رفاهية الشعب وضمان تطور البلاد وحماية السلام العالمي :

بقلـم : فاسيلي غاربوزوف
وزيـر الماليـة السوفييتي

مستوى العلم والتكنيك

ان قدرة البلاد الاقتصادية لا تزال تنمو بسرعة . فازداد الانتاج الصناعي خلال الاعوام الثلاثة الماضية من الخطة الخمسية بنسبة ٢٣،١٪ ، كما ازداد في العام الحالي بمقدار ٧،٣٪ وبفضل تحقيق واجبات المشروع في مجال الصناعة بتفوق ، انتج ما تزيد قيمته على ٧ مليارات روبل . ووردت الى ميزانية الدولة اضافة الى ذلك حوالي ٣ مليارات روبل .

وقد ساعد على تطوير الانتاج الاجتماعي التقدم التكنيكي الى حد كبير . فمنذ بداية الخطة الخمسية بدأ انتاج أكثر من ٩ آلاف نوع جديد من المنتجات التي تتجاوب مع مستوى العلم والتكنيك المعاصرين .

وقد جمع في العام الماضي محصول من الحبوب يزيد على ٢٢٠ مليون طن ، ومن القطن ما يزيد عن ٧،٦ مليون طن . وكانت نجاحات الزراعة السوفييتية هذه نتيجة مباشرة للاجراءات الكبيرة التي اتخذت لتدعيم قاعدتها المادية التكنيكية ـ على اساس قرارات المؤتمر الرابع والعشرين واجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ـ فقد كان نصيب الزراعة في الاعوام الثلاثة الاخيرة وحدها مليون جرار ، وما يقرب من ٦٠٠ الف سيارة شحن ، وكميات كبيرة من مختلف انواع التكنيك والاسمدة .

وتائر الدخل الوطني

وبفضل الوتائر العالية لازدياد الدخل الوطني اصبح من الممكن زيادة رفاهية الشعب باستمرار . فازدادت المداخيل الفعلية لمواطني البلاد في عام ١٩٧٣ بنسبة ٤،٥٪ ، كما ازدادت خلال ثلاثة اعوام من الخطة الخمسية بمقدار ١٢،٥٪ . ووفقا لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين ارتفعت في اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ اجور ٣١ مليون مواطن .

وقد كان التعليم والصحة يتطوران باستمرار . واستمر بناء المساكن على نطاق واسع . فقد بنيت في العام الحالي ، كما كان ذلك في الاعوام السابقة ، من المساكن ما يبلغ مساحتها ١٠٨ مليون متر مربع . وقد مكن ذلك من تحسين ظروف سكن اكثر من ١١ مليون شخص في العام الحالي وحده .

يستند تطوير الاقتصاد ورفع مستوى معيشة المواطنين في الاتحاد السوفييتي الى قاعدة مالية متينة فقد تحققت ميزانية الدولة السوفييتية عام ١٩٧٣ وزادت الواردات على النفقات بمقدار ١٦٥ مليار روبل ونتيجة تحقيق مشروع الانتاج الصناعي والزراعي بتفوق وردت مبالغ اضافية كبيرة الى الميزانية .

تنمية الاقتصاد عام ١٩٧٤

وينص مشروع تنمية الاقتصاد عام ١٩٧٤ على توسيع الانتاج في كل فروع الاقتصاد الى حد كبير وتحقيق برنامج واسع للبناء الاساسي ، والقيام باجراءات جديدة كبيرة تؤدي الى رفع مستوى معيشة الناس المادي والثقافي .

وقد اقرت ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ . ويبلغ باب الواردات فيها ١٩٤،٣ مليار روبل ، وباب النفقات ١٩٤،١ مليار روبل ، وتزيد الواردات على النفقات بمقدار ٢١٣ مليون روبل .

وسينفق جزء اكبر من اموال الميزانية كما في السابق ، لتطوير الاقتصاد وتوسيع نشاط مؤسسات التعليم والصحة ودفع رواتب التقاعد الخ . وتبلغ النفقات التي تخصصها الميزانية لانماء الاقتصاد والقيام باجراءات اجتماعية ثقافية ١٦٥ مليار روبل او ٨٥٪ من حجم الميزانية كلها .

وعدا ذلك ستخصص التنمية الاقتصادية في العام القادم ١٠٣ مليار روبل على حساب المؤسسات الحكومية وكذلك قروض البنوك الطويلة الامد .

زيادة الانتاج الصناعي

وتنص الخطة على زيادة الانتاج الصناعي في عام ١٩٧٤ بنسبة ٦،٨٪ وذلك مع العلم بانه يجب ان يزداد انتاج البضائع للسكان بمقدار ٧،٥٪ ويتفق ذلك تماما وتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الى الاسراع في الخطة الخمسية التاسعة في انتاج بضائع الاستهلاك . وسيزداد بيع البضائع للسكان في عام ١٩٧٤ بنسبة ٦،٣٪ وذلك بشرط عدم تغيير الاسعار .

وتنص الميزانية على القيام باجراءات كبيرة في مجال الزراعة فسوف يزداد عدد الجرارات التي سترسل الى الكولخوزات والسوفخوزات بنسبة ٩٪ بالقياس الى ما كان عليه في العام الحالي . وتتجه النية ايضا الى تنفيذ برنامج ضخم من اعمال استصلاح الاراضي التي ستبلغ قيمتها ٧ مليارات روبل .

وينص المشروع على انفاق اموال كبيرة على تطوير فروع الاقتصاد الاخرى .

رفاهيـة الشعب

وطبقا لخطة تنمية الاقتصاد والميزانية ستتحقق في عام ١٩٧٤ مجموعة كبيرة من الاجراءات الخاصة بزيادة رفاهية الشعب . فسوف يرتفع الحد الادنى للاجور وكذلك معدل اجور العمال والمستخدمين في مناطق البلاد التي لم يتم فيها ارتفاعها بعد في اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ ، وستزداد كذلك الرواتب التي تدفع للعاجزين عن العمل والعائلات التي فقدت معيلها ، وستدفع معونات نقدية للاطفال في العائلات ذات المداخيل المنخفضة .

وتنفق اموال كبيرة من الميزانية السوفييتية للشبكة الواسعة من مؤسسات التعليم والصحة ودفع الرواتب والمعونات بموجب الضمان الاجتماعي والتامين الاجتماعي الحكومي

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

الكساندرا كولنتاي المربية الشيوعية (١) والمناضلة في سبيل التحرر الحقيقي للمرأة

نشرت « طريق الشعب » ، جريدة الحزب الشيوعي العراقي في احد اعدادها الاخيرة هذا المقال الهام عن حياة وعمل المربية الشيوعية والمناضلة في سبيل التحرر الحقيقي للمرأة العاملة والشخصية الاجتماعية والسياسية البارزة، الكسندرا كولنتاي . و « الاتحاد » يسرها ان تنشر فيما يلي هذا المقال الهام موجزا :

ولدت الكساندرا في سانت بطرسبورغ عام ١٨٧٢ في عائلة عسكرية . وتزوجت من احد اقربائها المهندس فلاديمير كولنتاي . ومنذ ايام شبابها الاولى تأثرت الكساندرا بالافكار الثورية واستفادت كثيرا في ذلك من دراساتها العلمية واهتمامها بالتربية وعلم النفس للاطفال .

التحرر الشخصي عبر التوجه الى الشعب

وكانت الكساندرا احدى النساء الارستوقراطيات اللواتي سعين الى الفوز بالتحرر الشخصي عبر التوجه الى الشعب . فالفترة التي شبت فيها الكساندرا كانت فترة نهاية « حركة الشعبيين » التي اعتبرت الفلاحين عماد الثورة ضد القيصرية .

وفي تلك الاثناء ادى النمو السريع للصناعة وتمركزها الشديد وانتقال مئات الالوف من الاقنان السابقين للانخراط في العمل المأجور وتغلغل الرأسمالية في الزراعة وتدميرها السريع للانتاج البطريركي الى ولادة الطبقة العاملة ـ الطبقة التي ستتمكن من الانتصار على القيصرية وبناء الاشتراكية . وشهدت روسيا في تلك الايام الاضرابات العمالية التي اشتركت فيها المرأة العاملة بجد ونشاط الى جانب زميلها العامل .

وانضمت الكساندرا كولنتاي الى الحركة العمالية في سنيها الاولى ، فقد اثرت فيها زيارة قامت بها لاحد مصانع النسيج الضخمة الذي يضم ١٢٠٠ عامل وعاملة فقررت ربط مصيرها بعد ذلك بالطبقة الثورية الصاعدة . ومنذ ذلك الحين كرست جهودها للنشاط الخلاق .

غادرت كولنتاي الى المانيا ودرست الاقتصاد السياسي في زيوريخ ، واسهمت في الحركة الاشتراكية الديموقراطية الالمانية ، وتوثقت صلاتها بابرز قادتها ، وخاصة روزا لوكسمبرغ وكلارا تسكن . وعادت الى روسيا مع اندلاع الثورة الاولى ١٩٠٥ ، وكرست معظم وقتها للعمل بين النساء .

اضطرت الكساندرا كولنتاي الى النضال على جبهتين :ـ ضد الحركة النسائية البرجوازية التي تأسست في روسيا في اعقاب الثورة الاولى ـ من جهة ، ومن اجل اقناع رفاقها ورفيقاتها في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي بضرورة الاهتمام بتنظيم العاملات من جهة اخرى .

تـأسيس نـادي النسـاء العـاملات

فاسست مع رفيقات لها نادي النساء العاملات ، عام ١٩٠٦ لدراسة قضايا المرأة العاملة والتدريب على مختلف اشكال الدعاية والتحريض في صفوف العاملات . وقد اسهم هذا النادي في تكوين اول نواة للحركة النسائية الاشتراكية في روسيا .

ومثلت المرأة العاملة في المؤتمر النسائي الاول لعموم روسيا المنعقد عام ١٩٠٨ بوفد من النساء الاشتراكيات المتكون من ٣٠ عاملة معظمهن اميات . وطرحت الكساندرا كولنتاي المطالب الخاصة بالمرأة وظروف عملها ووضعها الاجتماعي .

لقد صدر امر بالقاء القبض عليها في عام ١٩٠٧ الامر الذي اضطرها الى مغادرة روسيا والسفر الى المانيا حيث واصلت عملها النسائي في المانيا ، وحضرت مؤتمر شتوتغارت للحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني . وعملت محاضرة في مدرسة الكادر الحزبية للعمال الروس في ايطاليا . ووضعت مشاريع القوانين حول رعاية الامومة والطفولة ليقدمها النواب الاشتراكيون الديمقراطيون في مجلس الدوما . وصدر لها في المنفى كتاب باسم ـ الاسس الاجتماعية لمسالة المرأة . في عام ١٩١١ شاركت الكساندرا كولنتاي في تنظيم اول عيد عالمي للمرأة ، الذي ما زلنا نحتفل به الى يومنا هذا ، وهو يوم الثامن من اذار من كل عام . وفي فرنسا ساهمت في تنظيم اضرابات ربات البيوت ضد غلاء المعيشة ، واطلعت في انكلترا على الدور الذي تلعبه المرأة في الحركة النقابية العمالية الانجليزية .

الكساندرا كولنتاي ولينين

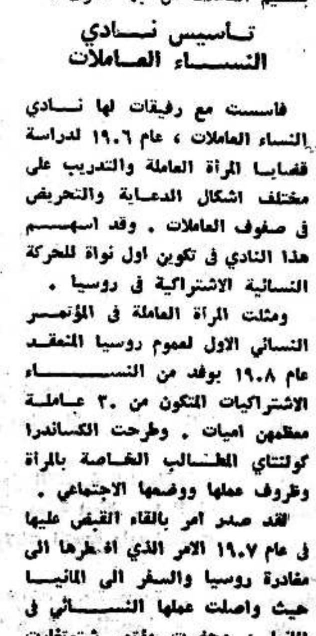
وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى لعبت دورا كبيرا في الدعاية ضد الحرب الامبريالية . وكانت صلة الوصل بين لينين ، في سويسرا ، وبين اللجنة المركزية للحزب البلشفي داخل روسيا . وسافرت الى الولايات المتحدة بتشجيع من لينين حيث قامت بالقاء عشرات المحاضرات ضد الحرب الاستعمارية ومن اجل تحويلها الى حرب اهلية ضد الرأسمالية . وبعد رجوعها اسهمت في اصدار صحيفة نسائية ، «النساء العاملات» وفي تنظيم كفاح العاملات ضد غلاء المعيشة ومن اجل تخفيف اعباء العمل المنزلي ، وفي تلك الفترة كانت مساهمتها الرئيسية في الحزب ، ووقفت مع لينين في عام ١٩١٧ عندما دعا الى اسقاط الحكومة البرجوازية المؤقتة بواسطة السوفييتات والى تسلم الطبقة العاملة للسلطة وبناء الاشتراكية .

الاعتقـال في مرحلة الردة

خلال ردة حزيران ـ تموز ١٩١٧ اعتقلت الكساندرا كولنتاي واودعت في احد السجون في بتروغراد ، ثم افرج عنها ووضعت تحت الاقامة الاجبارية . وكانت كولنتاي عضوا في اللجنة المركزية التي اتخذت قرار اعلان الثورة وقادت عملية تنفيذها . وشغلت وزيرة للشؤون الاجتماعية في اول حكومة بلشفية برئاسة لينين . حتى اذار ١٩١٨ فارست الاسس لعدد واسع من التحولات الجذرية في وضع المرأة والخدمات الاجتماعية عامة .

وفي تشرين الثاني ١٩١٨ عقد اول مؤتمر للعاملات والفلاحات ضم ١٤٤٧ مندوبة وانبثقت عنه لجنة لتوعية النساء الكادحات واطلاعهن على حقوقهن الجديدة ، ومحاربة كافة اشكال التمييز ضد النساء للمساهمة في النضال السياسي وبناء الاشتراكية . وخلال الحرب الاهلية ، استدعيت كولنتاي للنضال على جبهة القتال ، حيث عينت وزيرة للتوعية والاعلام في الحكومة الاوكرانية . فساهمت في تجنيد

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ



اعـلان ـ بلاكات ـ اصدره اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي تحت شعار : « من اجـل السلام والعـدل في الشرق الاوسـط » .

وشر البلية لا يضحك

جنيف انقذت جلد المعــــراخ

هل اعادت نتائج الانتخابات الثقة بالدوائر الحــاكمة من حزب المعراخ ، وهل اعـــادت الاستقرار السياسي في الداخل ؟

هذه أمور من الصعب الرد عليها بصورة قاطعة .. فالنسبة التي حصل عليها المعراخ لا تعبر عن عودة الثقـة بقيادته السياسية ، وفي الوقت نفسه ، هبوط نسبة المعراخ في هذه الانتخابات حوالي ٥ بالمئـــة لا تعكس كل السـخط والاستياء من سياسته . ويمكن القول ان حصول المعراخ على ٥٠ مقعدا في هذه الانتخابات لا يعبر عن مدى التأييد الحالي للمعراخ ، بقدر ما يعبر عن التحفظ من برنـــامج الليكود ، الذي كان فوزه باكثرية في هذه الانتخابات سيقود فورا الى نسف محادثات جنيف التي يعارضها بيغن وزمرته.

ولذلك ليس صدفة ان اعرب وزير المالية ، سبير ، عن اعتقاده بأن « مؤتمر جنيف اعطى المعراخ اربعة او خمسة مقاعد على الاقل . ولولا هذا ـ قال سبير ـ لحلت مصيبة ». والمصيبة التي خشيها سبير ، هي ســقوط المعراخ وفوز الليكود باكثرية ! .

اذن كان للحرب وعواقبها أثر مباشر على الانتخابات ونتائجها .. ولولا جنيف ، لولا قبول المعراخ الذهاب الى جنيف ، لكان فقد الاكثرية التي كان يتمتع بها حتى الان .

ومن هنـــا الى تحليلات المستشارين ومستشاري المستشارين لرئيسة الحكومة حول نتائج الانتخــابات بين العرب .

منهم من قال « هزة ارضية » ، ومنهم من قال : العرب صوتوا عربيا وليس اسرائيليا !! ولكن احدا منهم لم يسأل العرب ليستوضح سبب تصويت اكثرية الجماهير العربيه بطبقتها العاملة وفلاحيها ومثقفيها وشبابها للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الحرب الاخيرة اقنعت عرب اسرائيل ، دون ادنى شك ان كل الاحزاب الصهيونية هي احزاب لا تنشد السلام العادل مع الشعوب العربية .

الحزب الوحيد الذي يطرح برنامج سلام حقيقي يقوم على الاعتراف بحقوق الشعبين اليهودي والعربي هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والجماهير العربية تحب السلام . ولانها تحب السـلام وتكره دعاة الحرب والتوسع ، فقد منحت اصواتها للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فاذا كان التصويت من اجل السـلام عربيا والتصويت لليكود او لديان اسرائيليا ، فليكن تصويتنا عربيــا .

اذ يجب الا ننسى ان الذي انقذ جلد المعراخ في الانتخابات ليس برنامجه ، بل موافقة حكومة غولدة على الذهاب الى جنيف .

ولكن هذا لا يعني ان حكام اسرائيل يتطلعون الى نجاح محادثات جنيف .

الظاهرة المدهشة حقا في المسرح السياسي في اسرائيل والتي يستعصي على المراقب البعيد فهمها هي انه حتى كبار الحمائم في اسرائيل فضلا عن الصقور لا يعرفون ما احتواه خطاب السادات في اكتوبر ، في مجلس الامة ، الذي اعلن فيه موافقة مصر على قبول وقف اطلاق النار .

فالصقور حتى الحمائم لم يسمعوا من خطاب الســادات سوى تأكيده على تحرير جميع المناطق المحتلة .

ولكن ماذا قال السادات ايضا . الجميع لا يذكرون ! ! لا يذكرون ان السادات ، المنتصر ، على الاقل في اعتقاده هو نفســه ، هو الذي اقترح في خطابه مفاوضات سلام مــع اسرائيل .

انها ظاهرة مدهشة حقا ! ظاهرة قصر الذاكرة وقصر البصر .

لذلك سيكون التخبط من اجل تأليف حكومة جـديدة شديدا ، ومهما يكن من امر ، فالضرورة تقضي بتأليف حكومة توقع المرحلة الاولى من مفاوضات جنيف لفصل القوات ، باشتراك المتدينين او بدونهم .

وتجاه المرحلة الثانية من يدري !

اعني مرحلة الانسحاب من « يهودا وشمرون » !

هل نخوض انتخابات جديدة ؟

هناك تكهنات . ولكنها سابقة لاوانها .

اما المؤكد فهو ان سبير لن يفكر بتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية قبل ان يبت في امر اقامة حكومة ثابتة اما بعد هذه الانتخابات او بعد جولة ثانيـــة !

صليبـا خميس

٣٠ عـــاما من حيـــاة ـ بقيـــة

وكذلك ليست رغبة هؤلاء اليهود جميعهم هي المجيء الى فلسطين » (الاتحاد ٣١ ـ آذار ١٩٤٦) .

في ١ ايار ١٩٤٦ اصدرت لجنة التحقيق الانجلو ـ امريكية تقريرهـا الذي شمل عددا من التوصيات اهمها :

* التوصية بادخال ١٠٠ الف مهاجر يهودي وذلك لبى طلب الرئيس الامريكي ترومان .
* رفض قيام دولة عربية او دولة يهودية في فلسطين لان ذلك يؤدي الى النزاع الدموي الذي يهدد سلام العالم .
* وتأييد بقاء الانتداب البريطاني حتى ينتقل الانتداب الى الوصاية الدولية .
* وخلال ذلك يلغى الكتاب الابيض والقيود على بيوع الاراضي الذي نص عليه ذلك الكتاب ..

والمعروف ان بريطانيا اصدرت الكتاب الابيض بعد ثورة ١٩٣٦ ، وكان تنازلا امام الكفاح الوطني العربي ودفاعا عن الفلاحين العرب .

وفي ٥ ايار ١٩٤٦ حددت «الاتحاد» بافتتاحية دعت الى اخــــراج القضية الفلسطينية من الطوق الامبريالي الى الميدان العالمي والى وحـدة شعبية متينة وقيادة واعية .

وبمثل ذلك جاء في بيان عصبة التحرر الوطني .

ورفضت الاحزاب القومية التقليدية هذا التقرير وتوصياته في حين ايدت القيادة الصهيونية توصية المهاجرين وبقاء الانتداب البريطاني ..

وفي ١٢ ايار ١٩٤٦ صدرت الاتحاد تعلن « بعد التقرير الاسود لا طريق امامنا غير مجلس الامن » .

وردت « الاتحاد » على اولئك الذين شككوا في هذه الفكرة ، فذكـرت ان تأييد الاتحاد السوفييتي ، سوريا ولبنان في مجلس الامن اضطر بريطانيا وفرنسا الى الجلاء عن القطرين العربيين .

وكان صدور التقرير نهاية مرحلة من مراحل القضيــة الفلسطينية ، فبريطانيا تمشيا مع مصلحة الامبراطورية رفضت توصية ادخال ١٠٠ الـف مهاجر وبذلك شددت الخلافات بينها وبين الولايات المتحدة واوصلـت القضية الى طريق مسدود ..

ولم يكن من الممكن ان يستمر هذا الوضع فبدات مرحلة جديدة ..

المقال القـادم : « سنة الارهـاب والتحول »

الصدى ــ ورجع الصدى

اعـداد نسيم ابو خيـط

غرور حكام اسرائيل ، بتفوقهم العسكري على العرب ، بعد النصر السريع الذي حققوه في عـدوان ١٩٦٧ ، كان قد اوصلهـم الى ان ينصبوا من انفسهم ، بمباركـة الامبريالية الامريكية ، شرطيا فظـا « يؤدب » شعوب المنطقةعلى اكمـل وجه يستجيب للمصالح الامبريالية ويتماثل مع خط سير الايديولوجية الصهيونية ، التي ترى من مقومات الامة ان يكون لها عدو دائم . تجمع بسببه شتاتهـا وتزحف حثيثـا او بطيئا على ارضه .. ولكي يكون هناك عدو دائـم ، يجب ان يضمن تفوق عسكري دائم ايضا ! وهذا ما حاول حكام اسرائيل ، بمساندة الامبرياليين على اختلافهـم ، ضمـان وجوده وتخليده ، والذيوصل اوجه وانعكس في عدوان ١٩٦٧ .

ورغم ان حكام اسرائيل ، المتتابعين منذ قيام الدولة ، كانوا امناء لمبدأ ايجاد العدو بشكل دائم ، سـواء بعدم قبولهم او حتى تفكيرهم في ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، او عن طريق خلـق الاستفزازات « الصغيرة » كقيامهم بغزوة محدودة خاطفة ، تدمر فيها قواتهم منشـآت عسكرية ومدنية ، او الاستفزازات الكبيرة التي تؤدي الى شن حرب شاملة كما حدث سنة ١٩٥٦ ، الا ان الامر فاق كل تصور وتقدير بعـد انتصارهم العسكري الكاسح على العرب » في عدوان ١٩٦٧ . فلـم يعد ذلك الشرطي فظا وحسب بـل انفلت من عقاله واخذ يصول ويجول دون رادع . يغير ويقصف اية بقعـة في اية ارض عربية يرتئيها ، يحتـل مطارا مدنيا وينسف الطـائرات الرابضة على ارضه (بيروت) . يحتل التخوم داخل حدود الدول المجاورة ويشق فيها الطرق امام دباباته كما حدث في لبنان والاردن) ، ويبطـش بالاهلين في المناطق المحتلة ، ينسف بيوتهم بالجملة والمفرق ، يشـرد السكان ويبني المستعمرات عـلى ارضهم ، ويرش السموم الحـارقة على زرعهم ، يطرد زعماءهم ويرمي بهم خلف الحدود ، يسجن ، يغتال جنوده وعملاؤه الزعماء الفلسطينيين في بيوتهم وفي شوارع مدن العالم ، يخطف الطائرات المدنية او يسقطهـا وهي تحلق في الجو !

واكثر من ذلك :

« اننا دولـة كبرى تقريبا » ـ غولدة مئير .

« اذا جاء الروس فسيجدونـــا امامهم » ـ ديـان

وبالطبع فان الدولـة الكبرى تناطح الروس !

ولكن حرب اكتوبر قلبت الموازين رأسا على عقب ، واعادت الاشياء الى احجامها الطبيعية ، حتـــى بالنسبة لاقسام واسعة من الشعب الاسرائيلي نفسه .

قال احد العسكريين الاسرائيليين ، بصدد حرب اكتـــوبر ، بانــه لولا الامدادات العسكرية الامريكية اثناء الحرب لكانت الذخيرة قد نفذت بعد اليــــوم الخامس على بدء اندلاع القتال . اي ان هذه « الدولـــة الكبرى تقريبا » كان يمكن انتفقـد مقدرتها على مواصلة الحرب لولا ان اخذت بيدها الامبريالية الامريكية .

ومن هنا بالذات كانت الهــزة الارضية التي يتحدثون عنها .. من انهيار التفوق العسكري المطلق الذي حرص حكام اسرائيل على ابقـائه والتعامل مع العرب من خلالـه ، باستعماله او التلويح به .

ولذلك ، حينمـا يحاولون تصوير ما حدث وكأنه نتيجة لاهمال هنــا واهمال هناك ، او كان الجيش لـم يكن في أتم استعداده ، ويبحثـون عن ضحية « رخيصة » ، فهم بذلك يتسترون على الاهمال العـام الذي هو في صلب سياستهم العدوانيــة التوسعية المتنكرة لحقوق الشعوب العربيـــة والشعب العربــي الفلسطيني ، وبالتالي في صـلب الايدولوجية الصهيونية التي كانت الموجه لهذه السياسـة .

ولذلك يعلو الصراخ : لــم تكن هناك هزة ارضية ! ـ مع ان كـل قدم احست بها ـ ، اين المعنويات ، اين الشعب المميز الذي يستطيـع ويجب ان ينقلب دائما ، وفي كـل الحروب ، وان يمد لسانه هازئـا من شعوب الارض قاطبة ، مــن « الغوييم » ؟!

« الشعب ـ على ما يـرام . الجنود مدهشون . التطوع متوافر من كل جانب ـ بالنفس وبالمال . انتصرنـــا في كل الحروب وحتى في الحرب الاخيرة ، على الرغـم من اليومين الاولين . فلماذا اذن كـل الاحاديث التي نسمعها في الاونـة الاخيرة حول « الهزة الارضية » و « الكارثة القومية » و « الاخفاقات الكبرى » الخ . ليس لي ، وانـا رجل « ايتسـل » و « حيروت » ان ادافع عن القيادة . ولكن لم هـي ساكتة ؟ لماذا لا تعمل على تهدئـة المعنويات الهابطة . الم تتغلب ، في الحرب الاخيرة على ١٨ دولة عربية مع اضافة « صغيرة » من دول شرق اوروبا وعلى رأسها روسيـــا السوفياتية ، ومع عون وتشجيـع دول افريقيا واسيا وفرنســـا وبريطانيا ؟ » (يسرائيل شتندل ـ يديعوت احرونوت ٢٠-١٢-٧٣) .

فهذا الصوت الذي ينبري للدفاع عن القيادة لان « الزلزال » يميـد الارض من تحت اقدامها واقدامه .. الصوت الممتد من حركة « ايتسل » وفظائع دير ياسين حتى « حيروت » الجنرال شارون ، الذي دعم وشجع وتربع في دست « القيادة » وحثهـا على كل مغامرة ، على كل استفـزاز وعدوان .. هذا الصوت يسمعـه الشعب الاسرائيلي اليوم عبــر المقابر والنصب التذكارية التـي اقيمت للجنود الذين احرق لهيب الحروب لحوم ابدانهم على امتداد جيل بشري كامل ، من الحروب التي حاولت « القيادة » ان تجعلها قـدر هذا الشعب .

ومثل هذا الكلام الذي كان حكام اسرائيل يرددونه وكأنه اسطوانـة محببة يرقص عليها الشعب رقصـة النار الصاخبة ، كتلك التي يرقصها الهنود الحمر في الافلام الامريكية هذا الكلام ليس في مقـدوره اليوم ان يعوض الثاكل عن ابنها ، واليتيم عن ابيه ، او يعيد توازن الاب وهو يهيل التراب على جثمان ولده .

ولذلك نشهد اليوم ظاهرة جديدة، تساقط اجهزة الاعلام الاضواء عليها ، ظـاهرة كان المعلقون والرسميون ، هنا ، يعيبون على العرب تمسكهم بها ، وهي الغيبية والقدرية ، وبمعنى اخر اقحام الله في الموضوع :

نحمان شاي ، من المع مراسلـي ومعلقـي الراديو والتلفزيـون الاسرائيلي ، الذي لبس « الطاسة » والخاكي وتجول في الدبابة والمدمرة والطائرة عبر ازيز القذائف في حرب اكتوبر ، رأى من المناسب ان يسلط عدسة التصوير ولسانه ، ليس على « بطولات » الجنود وحسب بل على « محطة » اعترضت طريقه في سيناء : انهما شخصان متدينان بلبـــاس « السوخ » اخذا على عاتقهما ، ابان المعارك ، مبـــاركة الجنود الذين يشقون طريقهم نحو افريقيا (مصر). وهو يتحدث اليوم في برنامج خـاص في الراديو (٢٦-١٢-٧٣) عن بعض ذكرياته وكيف ان الجنود المتدينين يرون الحكمة الربانية في حقيقـة ان القذيفـة التي تسقط بينهم تصيب بعضهم وتبقي البعض الاخر سالمـا ! انها قوة عليا خارقة ، توحد مشـاعر الجنود المتدينين وغير المتدينين وهـم على ارض غوشان (مصر) .

واذا تابعنا تسلسل هذا المنطق فان الحروب ، هي ايضا ، من صنع قوة عليا ليس لبني البشر ان يعترضوا عليها .. واذا وقعت خســارة لاي طرف فلكون هذا الطرف « عصى الله وتلهى عن عبادته ، فهو يعاقبه » !

وهذا ما قاله احدهم في ندوة قدمهـا التلفزيون الاسرائيلي . وهذا كـلام « متطور » يشبه حكاية كانت ترويها جدتي عندما كنت طفلا ابـان حرب ١٩٤٨ حين صدت قريتنا غزوة فاشلة شنتها عصابات الهاجانة حين قـالت بان شيخا جليلا ، وليا من اولياء الله الصالحين ، كان يتلقى رصاص الاعداء بعباءته فلا يخرج منها رصاصة واحدة الى القرية .. مع انها تعلم ، وانا ايضـا ان بعض المدافعين عن القرية سقطوا في الخنادق !

الا ان كل الزعيق والاستعانـــة بالغيبيات لن يستطيع محو اثـــر الزلزال وما احدثه من انعطـاف حاد في تفكير الانسان العادي . وهـــذا الانعطاف يتخذ صورا متعددة :

في الحوار* الذي نظمه في بدايـة شهر كانون اول (ديسمبر) رجـال التربية والتعليم في قاعة تسفتـا بتل ابيب بين ممثلـين عن وزارة المعارف وبين الطلاب ، قام احـد الجنود واسمه حاييم وقال :

« لم يعلموني طيلة ال ١٢ سنـة من التعليـم الابتدائي والثانوي ان اعيش مع العرب . وطيلـة الوقت كان ينظر اليهم باستهانة . لماذا لـم يعلموني بان العربي انسان مثلي ؟ ».

وتحدث طالب اخر عن اراء منتشرة بين اصدقائه حول الصهيونية التـي ليست ســوى « الطرد من الارض وتعصب قومي وانعدام العدل » .

وتحدث معلم التاريخ عن مظاهر لدى الطلاب تتنـاقض مع المنطـق القويم ! .. وطلبت « تسيفـه » الطالبة في الصف الثامن ان يفهموا الطالب : « لم هو هنا . لم يذهب للجيش . وما معنى الصهيونية » .

حتى ان الانطباع من هذا اللقــاء كان بان « المدرسين والتلاميذ تخبطوا معــا » .

وهذا وجه اخر للرفض :

ميخـال دروكس افتتح معرضـا في تل ابيب « في نفس الوقت الذي كانت فيه وسائل الاعلام منصرفة كليـا الى استعراض هوية المسؤولين عن الاهمال » .

والمعرض ـ كما وصفته الصحيفـة سارة بريتبرغ ـ « وطريقة عرضه ، يشكل احدى الاجابات الممكنة لاولئـك الفنانين التائهين الذين يريدون خلق فن اكثر واقعية ، له صلة فعليـة بالاحداث المتعاقبة التي تخيم عـلى البلاد في هذه الساعات » .

وهذا المعرض المسمى « عقــاب » قام لينتقد اساليب التعليم المفسودة. « وفي غرفة الصف ، في الزاويـة المخصصة لمراقبة التلاميذ ، سـجل دروكس اسماء كان يريد معاقبـة اصحابها لو اعطيت له الامكانية .. من بينها : غولدة مئير وديان . »

يقولون بان الزلزال يحطم اشياء كثيرة .. يبتلع الطرق والمسـارات ، يحول مجاري الانهار ، ويولد نبعـا جديدا . وهذا ما سيكون عليه الحال هنـا ايضا !

* يديعوت احرونوت ١٦-١٢-٧٣

الكسانـــدرا كولنتـــاي ـ بقيـــة

النساء ضد الهجوم الرجعي المدعوم من الاستعمـار الانكلو ـ فرنسي ، وبعد عودتها الى موسكو تولت مكتب التنسيق للعمل بين النساء في الحزب، وهذا المكتب اشرف على اصـــدار صحيفة شيوعية نسائية ، ونظـــم العمل بين النساء المسلحات وعقـد مؤتمرين عالميين في موسكو .

وفي سنة ١٩٢٣ انضمت كولنتـاي الى السلك الخارجي وشغلت عـدة مناصب دبلوماسية في النرويـــج والمكسيك وفنلندا والسويد الى ان اصبحت سفيرة متجولة عام ١٩٤٣ . وانتدبتها الحكومـة السوفييتيــة لتوقيع اتفاقية الهدنة مع فنلندا عام ١٩٤٥ . وهكذا برهنت كولنتـــاي على امكانية المرأة الخلاقـة ولخصت فهمها لقضية المرأة الذي نـــذرت حياتها لها بقولها :

« اذا كنت حققت شيئا في هــذا العالم ، فليس مرد ذلك لصفاتـي الشخصيـة . فانجازاتي ما هي الا دليل على ان المرأة باتت تســير في اتجاه كسب الاعتراف العام بهـــا على الرغم من كافة الصعـــاب . فانخراط ملايين النساء في العمـل الانتاجي الذي تم بوتيرة متسارعـة خلال الحرب هو الذي افســح المجال امام المرأة ، لكي تحتـــل اعلى المراكـز السيـــاسيــة والدبلوماسية » .

وقد توفيت كولنتاي عام ١٩٥٢ ولها من العمر ثمانون عامـا . تركت كتابات عدة حول قضايا التربيــة والمسألة القوميـــة والاشتراكية في فنلندا ، وقضايا السلطة العمـالية في روسيا السوفييتية ، والحـــرب العالمية ، والطبقة العاملة الاوروبية . وكذلك كتابات حول الشيوعيــة والأسرة وتاريخ حركـة العـــاملات الاشتراكية في اوروبا .

خطة وميزانية عـــــام ـ بقيـــة

وهذا امر طبيعي لان التعليم والمساعدة الطبية يتوفران مجـانـا في ظـل الاشتراكية لجميع السكان على حساب الدولة ، كما يتلقى العجزة عن العمل رواتب ومعونات نقدية خاصة .

اجراءات اجتماعية وثقافية

وتعين ميزانية عام ١٩٧٤ نفقـات للاجراءات الاجتماعية الثقافيـــة ب ٧٠،٤٢ مليار روبل اي مـا يزيـد بمقدار ٤٪ عما خصص لها في العـام الحالي . وعلى أساس هذه الاموال ستتخذ التدابير الضرورية لاتمـــام الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي وتطوير التعليم العالي المستمر .

وسيبلغ حجم ميزانية الضمـــان الاجتماعي الذي تشرف عليه النقابات مبلغا هائلا في عام ١٩٧٤ يعادل بمقدار ٥،١٪ عما خصص لهـذا الغرض في العام الحالي . وعلى حساب الضمان الاجتماعي هذه ستنفق المدفوعات في حالتي المرض والحمل وغيرهما مثل حوادث فقدان القدرة على العمــــل موقتا وعلى حساب نفس الميزانيـــة تدفع كذلك رواتب التقاعد ويتنـاول المواطنون علاجا مجانيـــا او بسعر مخفض كثيرا في المصحـــات ودور الاستراحة . فسوف يعـــالج في المصحات ودور الراحة في عام ١٩٧٤ ٩،٥ مليون شخص . وعـدا ذلك ستمول على حســاب الميزانيـــة مخيمات الاطفـــال التي سيقضي ٩ ملايين طفل عطلتهم فيها في العـــام القــادم .

تعزيز السلام العالمي

ان ميزانية الدولة السوفييتيـــة تعكس السياسة السلمية التي تسير عليها بلادنـــا ، وتهدف الى تخفيف حدة التوتر وتعزيز السلام العالمي . انها ميزانية السلام والبنــــاء الاقتصادي والثقافي على نطـــاق واسع . اما النفقات على الدفـــاع في عام ١٩٧٤ فتعين بمبلـــغ ١٧،٦ مليار روبل ، اي مـا يؤلف ٩،١٪ من حجم الميزانية .

ان النفقات التي تنص عليهـــا الميزانية السوفييتية يسدد معظمها على حساب ما يرد الى الميزانية من المؤسسات الحكومية والمنظمــــات التعاونية . اما الواردات مـــن المواطنـــين فسوف تبلغ في عـــام ١٩٧٤ ـ ١٦،٧ مليار روبل فقط اى ٨،٦٪ من قيمة الميزانية . ويتوقع ان يكف عدد كبير من العمـــال والمستخدمين في العام القادم عن دفع الضرائب كمـــا ستخفض الضرائب التي يدفعونهـا ..

ومنذ ديسمبر عام ١٩٧٤ سيبـدأ تسديد قروض الدولة التي وزعت سنداتها بين المواطنين سابقا . ان الازدياد المنظم للمداخيل الواردة من الاقتصاد الاشتراكي يضمن تطويـر الاقتصاد الاشتراكي بوتائر عاليــة ورفع مستوى معيشة السكـــان باستمرار .

(عن « انباء موسكو » ٥١ ، ١٩٧٣)

مؤتمر الهستدروت في ١١ آذار القــادم للشيوعيين ٣٦ عضـــوا

تل أبيب ـ اعلنت اللجنـــة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت انـه تقرر عقد المؤتمر ال ١٢ ، والـذي انتخب في انتخابات الهستـدروت العامة في ١١ ايلول المــاضي ، في القدس ابتداء من يوم الجمعـة ١١ آذار القادم .

وكان المقرر ان يعقــد المؤتمر في شهر ديسمبر الماضي الا انه تأجـل بسبب حرب اكتوبر .

واعلن ان جلسة المؤتمر الافتتاحية ستعقد في « أبنية الامة » في القدس، يوم الجمعة ١١ آذار . ثم ينتقـل المؤتمر الى تل أبيب حيث يواصـل جلساته في قاعة هبيما حتى يــوم الاربعاء الذي يليه .

وسيتألف المؤتمر (١٥٠١ عضو) حسب نتائج انتخابات الهستدروت ، من الكتل التالية :

المعراخ ٨٧٥ عضوا ، الليكـود ٢٤١ عضوا ، الليبراليين المستقلين ٩٠ ، العامل المتدين ٦٤ ، ركـاح (الشيوعيون) ٣٦ ، موكيد ٢٦ ، الفهود السود ٢٤ ، حركة الاخـوة ١٤ ، ميري (اوري افنيري) ١١ ، اتحاد القادمين من اليمن ٦ ، اتحاد يهود اليمن ٥ ، حركة « من أجـل انتخابات شخصية » ٥ ، اتحـــاد اليسار الصهيوني الاشتـــراكي (ريفتن) ٤ .

الهجـرة الى اسرائيـــل في هبــــوط

القدس ـ تظهر المعطيات التـي نشرها يوم الاربعـــاء الماضي في جلسة الادارة الصهيونية ، الراب كير شباوم بداية هبوط ملحوظ في الهجرة الى اسرائيل من البلـــدان الغربية .

فبينما هاجر الى اسرائيل من البلاد الغربية حوالي ١٥٠٠٠ شخصا ، لم يتعد هـــذا الرقم في سنة ١٩٧٣ المنصرمة ١١،٦٥٠ مهاجرا .

واعلن الراب كير شبلوم ، ايضا ، انه هاجر الى اسرائيل في سنـــة ١٩٧٣ ... ٥٤،٠٠٠ شخصا ، منـــهم ٤،٦٠٠ هاجروا من امريكا الشمالية، ٤،٣٥٠ من امريكا الجنوبيـــــة ، ١٤٠٠ من فرنسا ، ٧٠٠ من بريطانيا و ٦٠٠ من جنوب افريقيا .

وأكد ، ايضا ، ان هذه الارقـام ليست نهائية وانه قد تطرأ عليهـــا تعديلات طفيفة .

وقوع خطـا

نأسف لوقوع خطأ في عــدد الاتحاد السابق حول نتـائـج الانتخابـات في منطقة المثلث . والصحيح ان مجموع الاصوات هو ٨٥١٦ صوتا سنة ١٩٦٩ ، و ١١،٦٧٧ صوتا في الانتخابـات الاخيرة ، وليس كما جاء في عدد الاتحاد المذكور .

حريق ابو روديس يهدد بأزمة نفط حــادة في اســرائيل

هـــل الحريـق عمـــل تخريبي قـــام به الكومـــاندو المصـــري ؟

بقلم معلقنا في شؤون النفط

منذ يوم الثلاثاء والنيرانتشتعل في آبار النفط المصرية في ابو روديس في سيناء ،التيتنهبهـــا سلطـات الاحتلال الاسرائيلي منذ اكثر من ستةاعوام .

وهذه الابار ـ كمـا هو معلوم ـ تزود اسرائيل بحوالي خمسة ملايين طن من النفط من مجموع ٧ ملايـين طن تحتاجها في العام . (أكثر مـن ٧٠ بالمئة) .

ومع ان المسؤولين الاسرائيليـين يؤكدون ، حتى الان ، بان الحريـق ليس مصدره عملا تخريبيا مصريـا وبانه شب بسبب خلل في احـــد الاجهزة ، الا ان كل الدلائل تشير الى ان الحريق كان نتيجـة لعمليـــة عسكرية قام بها رجال الكومـــاندو المصريون ، الذين ارسلوا في الاسبوع الاول من حرب اكتوبر الى المنطقـة بهدف تدمير هذه الابار ، وسد الطرق وتعطيل المواصلات ، وتحويل ضفـة خليج السويس كلهـا الى جحيم ، بالنسبة للمحتلين الاسرائيليـــين الموجودين فيها ، على حد تعبيـر صحيفة « يديعوت احرونوت » (مقال يهودا اطلس ٤-١-٧٤) .

وتقول صحيفـــة « يديعـوت احرونوت » في نبأ لها يوم الجمعـة الماضي ، ان هنالكخطرا في ان تلتهم النيران التي تزحف من مكان الى اخر كل ابـار النفط المائية الموجودة في حقول النفط في ابو روديس ،

واضافت الصحيفة ان الحريـق ينتشر الى عمق الابار ، واذا لـم يتوقف انتشاره فربما يصل الـى منابع النفط تحت المياه ويؤدي الى اتلاف كل ابار النفط في المنطقـة ـ البحرية والبرية على حد سواء .

وتقول الصحيفة انه حتى اذا امكن وقف انتشـار النيران بسرعـــة فسيؤدي هـــذا الحريق الى خفض كمية انتاج النفط بمقدار ٢٠ بالمئة اي ما يساوي مليون طن من النفط الخام في السنة .

متى ينطفيء الحريق ؟

على هذا السؤال اجابت صحيفـة « دافار » يوم الجمعة الماضي بقولها : من الصعب حتى الان تقدير كم مـن الوقت تستمر عملية اطفـاء الحريق الناشب في ابار النفط ، ولكن يعتقد ان الامر يحتـاج الى عدة اشهر . حتى بعد اطفاء الحريق ، فستستغرق اعادة استخراج النفط من هذه الابار مدة طويلة ، الى ان يتم ترميم الابار، واقامة اسطحة كروية فوق المياه لنقل النفط .

وكما تعترف جميـــع الصحف والاوساط الرسمية في البلاد لا توجد لدى اسرائيل اية خبرة في اطفـــاء الحرائق التي تنشب في ابار النفط وخاصة ابار النفط المائية ، ولا يتمتع بمثل هذه الخبرة سوى خبراء قلائل في العالم الغربي

وكما هو معلوم استدعت اسرائيـل خبراء اجانب لاطفـاء الحريـــق وللمساعدة في السيطرة عليه .

وتقول « دافار » انه سيصل الـى اسرائيل « في البداية » خبير عـالمي ، وهـــذا الخبير سيزور حقول النفط التي تشتعل فيهـا النيران ويفحص الوضع .. ثم يقرر الصورة التـي سيتم فيها العمل على اطفـــاء الحريق ! فقط بعد ذلك ـ كما تقول دافار ـ هذا الخبير سيطلب مـــن الشركة التي يعمل فيها ارسـال المعدات اللازمة لاطفاء الحريق .

وعملية اطفاء النيران المشتعلـة في ابار النفط ، تتم عادة عن طريق خنقالنار في داخل البئر ومنع تسرب النفط من داخل البئر الى الخارج . ويتم هذا ، في الابار البرية ،عن طريق تكويم كميات كبيرة من التربة حـول البئر المشتعل بواسطة معدات خاصة لهذا الغرض الى ان يتم حصر الحريق واطفائه كليا . ولكن مثل هذه الطريقة لا يمكن استخدامها بالنسبة للحريق المشتعل في بئر مائية ، فاطفاء الحريق في بئر مائية صعب جدا ومعقــد . ومن هنا فان الخطر الذي يهـــدد ابار النفط في ابو روديس جـــدي للغاية . وربما تواجه اسرائيل نتيجة لذلك ازمة نفط حـادة اكثر من اي قطر في العالم الذي يعاني من ازمـة النفط الان .

وعلى الرغم من التاكيدات بان في اسرائيل مخزونا كافيا من النفط ، الا ان القلق واضح على السنـــة المسؤولين من نتائج هذا الحريق ، ذلك ان الحظر العربي على تصديـر النفط الى الولايات المتحدة والدول الاخرى المؤيدة لاسرائيل ، يجعل من المستحيل ، تقريبا ، على اسرائيل ، شراء ما تحتاجه من النفط من هذه الدول .

في محـــاكم الاحتــلال

«لمـاذا يجب تشـديد العـقوبـات ؟!»

في ١٠-٦-٧٣ حكم على عطا خليط قيمري البـالغ ١٧ سنة من العمر بالسجن ١٥ سنة بتهمة حيازة اسلحة والاشتراك بانتزاع اسلحة من جندي اسرائيلي أصيب بجراح في أثناء ذلك ومحاولة رفع العلم الفلسطيني فوق



دائرة الشرطة في بيت حنينا ، وانزال العلم الاسرائيلي عنها . وقتل في اثناء الحادث الثاني شخص برصاصـــة طائشـــة من احد المشتركـــين في العملية .

وبفضل الحجج القضائية التـي أوردتها المحامية ف. لانغر التـي تولت الدفاع عنه تبرأ المتهم من تهمة المساعدة على اصابة الجندي بجراح وعلى مقتل الاخر .

وكان عطا في الخامسة عشرة مـن عمره عند حدوث الحادثين . وقـد تلقى الحكم بهدوء وعند وقوف القضاة لمغادرة المنصة هتف عطا : عـاشت الثورة الفلسطينية .... وفي الحـال هجم عليه رجال الشرطة وشرطـة الحدود ، دون ان يضربوه امـام الحضور والمحامية .. ولكنهم ضربوه في السيارة التي نقلته الى السجن في الرملة ومن ثم وضع في زنزانـة . والجدير بالذكر ان النيابـة استانفت الحكم « الخفيف » . وفي ٣٠-١٢-٧٣ نظرت محكمة الاستئناف العسكرية في اللد في الاستئناف وكان اول قضية تنظر فيها هذه المحكمـة بعد الحرب .

وطلبت النيابة في اثناء النظر في هذه القضيـة اصدار حكم السجن المؤبد بحقـه .. ذلك لانها ترى في اعمال المتهم وقاحة يستحق عليهـا العقاب . وهنا قالت المحـامية ان النيابة تتكلم كانما ما مرت علينـا هزة ارضية ، وكاننا ما زلنا قبـل السادس من تشرين وكانما مؤتمـر جنيف ليس قائما ... وهو المؤتمر الذي اذا شاء الرب سيجلب لنـا السلام ... وقاطعها احد القضـاء قائلا اننا نبحث هنا في قضايا قضائية فقط في نوع العقاب والاوضاع ... واضافت المحامية وفي الاوضـاع التي نشأت الان ...

واراد ممثل النيـابة ان يفسـر الاسباب التي تستدعي الحكم المؤبد ، وهي ليكون العقاب رادعا ولا سيمـا الان ... « انهم اليوم اجراء » ... وقال انه تلقى شرحا من الاستخبارات هو « ان المخربين يبدون اليوم انتعاشا وجرأة وحتى وقاحة » !.

المحامية : « ولكن عطا (المتهم) لم يظهر ذلك في الاونة الاخيرة ... بـل قبل سنتين » ، فاجاب ممثل النيابة بانفعال : « لقد بدأوا يقومون باعمال جريئة ... انهم مثلا دسوا قنبلة في سيارة حاكم نابلس ... وهـذا عمل صعب معقد » .

وتأجلت المحكمة لاعطاء الحكم .. واقتيد عطـا الى السجن مكبلا في يديه ورجليه .

الرياضة ..

صورة لمباريات بطوله العالم فى الهوكى

شهد قصر الرياضة بموسكو طيلة ستة ايام المباريات الدولية التقليدية فى لعبة الهوكي للفوز بجائزة صحيفة « ازفيستيا » .

وهذه هي المرة السابعة التي تجري فيها هذه الجولة من مباريات الهوكي واشتركت فيها فرق السويد وفنلنده وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي .

ويصف كثيرون هذه الجولة وهم على حق بأنها « صورة مصغرة لمباريات بطولة العالم » لانها تكاد تضم كل المشتركين فى المباريات القادمة لبطولة اوروبا والعالم والتي ستجرى فى هيلسنكي (فنلنده) فى شهر ابريل .

والامر الذي يشهد بوضوح على حدة التنافس فى هذه المباريات هو ان تسمية الفائزين الثلاثة الاوائل بثقة ظل متعذرا حتى نهاية اللعبتين الاخيرتين فى اليوم الختامي من الجولة فمنتخب السويد وهو الفريق الفائز ببطولة اوروبا والعالم اكثر من مرة فاز على فريق تشيكوسلوفاكيا وهو بطل العالم سابقا بـ ٤ اصابات مقابل ٢ . وبعد ذلك خسر ٢ مقابل ٣ امام الفريق البولوني الفتي الذي سبق ان تغلب عليه اللاعبون التشيكوسلوفاكيون بـ ٩ اصابات مقابل اصابة واحدة .

الجائزة الاولى

اما المنتخب السوفييتي فقد خاض المباريات بثقة . ففاز على فرق السويد بحساب ٨ ـ ٣ وبولونيا ١٠ ـ ١ وفنلنده ٧ ـ صفر . وفى المباراة الاخيرة الحق الهزيمة بالمنتخب التشيكوسلوفاكي ٧ ـ ١ . فنال الفريق السوفييتي الجائزة الاولى وكذلك جائزة رابطة لعبة الهوكي للاتحاد السوفييتي ومجموعة ميداليات تذكارية . اما الجائزتان الثانية والثالثة فكانت من نصيب الفريقين التشيكوسلوفاكي وفنلنده على التوالي .

وبرز بين لاعبي الهوكى بعدد الاصابات المهاجم السوفييتي بوريس ميخائيلوف . وبعد الجولة سمي كما هو المعتاد خيرة اللاعبين . فكان خولينتشيك اللاعب التشيكوسلوفاكى الاول بين حراس المرمى . وغوسيف الاول بين لاعبى الدفاع وخرلاموف الاول بين لاعبين الهجوم .

لقد ظهرت بوضوح فى سير المباريات الجوانب القوية والضعيفة لدى كل فريق . فكانت هذه الجولة فحصا جيدا لقوى الفرق الوطنية . وقد نقلت كل المباريات عن طريق التلفزيون المركزي السوفييتي وشبكة انترفيجين وغطى انباء المباريات حوالى ٣٥٠ مراسلا سوفييتيا واجنبيا للصحف والاذاعة والتلفزيون. وكان هؤلاء يلتقون كل مساء مع مدربي الفرق فى مؤتمرات صحفية ويتبادلون الآراء على نطاق واسع حول سبل تطوير لعبة الهوكي . وثمة مسألة اثارت اهتماما كبيرا وهي : اليس من المناسب اجراء جولة موسكو التالية فى نطاق مباريات بطولةاوروبا اذا وافق ممثلو روابط الهوكي الوطنية على الاقتراح الرامي الى اجراء مباريات بطولة القارة بمعزل عن بطولة العالم .

مباريات الولايات المتحدة

وهكذا انتهت جولة موسكو وانصرف المشتركون الاجانب الى ديارهم لمواصلة الاستعداد للمباريات القادمة .

اما المنتخب السوفييتى فقد توجه الى الولايات المتحدة الامريكية « لجولة العالم » التي ستجري فى كولورادو ـ سبرينغس وفى مينياوبيس ليلعب مع فريق « دوكلا » (اينغلافا) والفريق الكندي « فين ـ فلونكلاب » من مانيتوب ومنتخب الولايات المتحدة الاميركية .

وقد صرح فسيفولود كبير مدربي المنتخب السوفييتي :

اننا ننتظر بفارغ صبر اللقاءات على الارض الامريكية. ففريقنا فى افضل حالاته الرياضية . وقد ساعدتنا الجولة التي انتهت توا على تحديد المهام تحديدا اكثر دقة امام كل خماسي (عدد لاعبي الهوكي الذي يتبدل باستمرار خلال اللعبة باستثناء حارس المرمى) وكل حلقة وكل لاعب على انفراد . ودراسة الخطط والنوايا التكتيكية .

واعتقد بان المباريات التى ستجري فى الولايات المتحدة ستكون طريفة ومفيدة للاعبين والمدربين وكذلك للجمهور الذي سيشاهدها .

وهكذا يستمر موسم الهوكي ونحن ننتظر مبارزات ممتعة وآسرة جدا .

(عن انباء موسكو)



رئيس فريق منتخب الهوكي السوفييتي

ملاحظة

لاسباب طارئة نعتذر عن ايراد اخبار الرياضة المحلية . واملنا ان نتغلب على كل طارىء فى المستقبل .

هذا ونلفت انظار هواة الرياضة من قراء جريدتنا ان يزودوا جريدتنا باخبار الفرق الرياضية ، كما فعل عبد القادر ظاهر من الطيبة .

اخبار رياضية من المثلث

من عبد القادر ظاهر ـ الطيبة ـ استضاف فريق الطيبة (هبوعيل) فريق هبوعيل رعنانا فى مباراة على ملعب الطيبة وشهدها اكثر من ٣٠٠٠ متفرج .

وساد المباراة جو حماسي، وروح رياضية عالية ، ابدى خلالها لاعبو رعنانا تفوقا ملحوظا ، ولاعبو الطيبة قدرة على صد هجمات الفريق الضيف . واستطاع اللاعب عبد الله جابر ان يدخل هدف فريقه فى الدقيقة الخامسة .. وادخل رافي ليفي من فريق رعنانا فى الدقيقة الثمانين هدفا على اثر ضربة ركنية حسبها الحكم ضربة جزاء وانتهت المباراة بالتعادل .

هذا وسيلعب فريق الطيبة مباراته القادمة مع مكابي الخضيرة الذي هو من الفرق الاولى ، الامر الذي يستدعي اهتمام فريق الطيبة بتدريب لاعبيه حتى يتمكن الفريق من الحصول على نتائج قيمة .

هبوعيل كفر قاسم ـ هبوعيل اللد

المباراة بدأت حامية ، وتمكن لاعبو اللد فى الدقيقة العشرين من تسجيل هدفهم الاول ، الامر الذي دفع لاعبي كفر قاسم الى تشديد هجومهم ، وفى الدقيقة ٣٨ والدقيقة ٤٢ سجل محمود سعيد هدفي كفر قاسم ... وارتفع الحماس بين لاعبي كفر قاسم ليصدوا كل هدف، واشتد نشاط فريق اللد ، وتخلل المباراة شيء من الخشونة ... وقبيل انتهاء المباراة بخمس دقائق ادخل فريق اللد هدفه الثاني لتنتهي المباراة بالتعادل .

فتاة فى الثالثة عشرة تضرب الرقم القياسي فى السباحة

سدني ـ ضربت جيني تورال الرقم العالمي القياسي فى السباحة للاناث ، اذ استطاعت قطع مسافة ٨٠٠ متر فى خلال ثماني دقائق و ٥٫٠١ الثانية ، وذلك فى المباراة التي جرت فى استراليا يوم السبت الماضي .

وجيني نحيلة القوام وتبلغ الثالثة عشرة من عمرها ، ويبلغ طولها خمسة اقدام واتشين وتزن ٩٥ رطلا انكليزيا . والرقم القياسي الجديد يقل بـ ٢٫٦٩ الثانية عن الرقم القياسي السابق الذي ضربته السابحة الايطالية نوفيلا كاليجاريس فى المباريات التي جرت فى آب الماضي فى بلغراد .

والجدير بالذكر انها سبقت صديقتها وزميلتها فى الفريق سالي لوكير ، بست انشات فقط . واللاعبتان هما من بطلات جنوب الويلز فى السباحة .

احتجاج الاتحاد العالمي للنقابات على استبعاد الاتحاد السوفييتي من كاس العالم لكرة القدم

ان قرار قادة الاتحاد الدولي لكرة القدم باستبعاد الاتحاد السوفييتي من كأس العالم لكرة القدم ، يتعدى الاطار الرياضي الى حد كبير . فالامر يتعلق بقرار سياسي رجعي معاد للسوفييت يستدعي المنظمات التقدمية والدمقراطية الى اتخاذ اجراءات مناسبة .

والوقائع معروفة . فالحجة التي تعلل بها الاتحاد الدولى لكرة القدم استبعاد الاتحاد السوفييتي هي امتناع السوفييت عن اللعب فى سانتياغو ـ شيلي ـ فى بلد يخضع للاحكام العرفية وعلى ملعب استخدم لمدة شهور كمعسكر اعتقال تم فيه تعذيب واغتيال دمقراطيين ووطنيين شيليين .

فالوضع القائم فى شيلي التي تسيطر عليه الطغمة العسكرية الفاشية لا يسمح بتوفير الجو المناسب والامن الضروريين لمباراة رياضية دولية .

وفى مثل هذه الظروف فان اصرار قادة الاتحاد الدولي لكرة القدم على ان تتم تلك المباراة فى سانتياغو بالذات ، ومعاقبته للاتحاد السوفييتي لامتناعه عن الحضور ، يرمى الى تبرئة الطغمة ، بتصوير شيلي التي تسودها اعمال القمع الوحشية الفاشية ، بلدا تسوده اوضاع طبيعية .

ويحتج الاتحاد العالمي للنقابات على استبعاد الاتحاد السوفييتي من كأس العالم ، القرار الذي اتخذه عدد محدود من قادة الاتحاد الدولي لكرة القدم لاسباب سياسية ورجعية ، ويطالب بالغاء ذلك الاجراء الذي يثير سخط الرأي العام الدمقراطي والتقدمي فى العالم .

أزمة النفط واسرائيل

منذ ان استفحلت أزمة النفط فى العالم ولاحت بوادرها فى سماء البلاد ، ومكتب وزير الاتصال شمعون بيرس يتلقي الاقتراح تلو الاقتراح ..

ومن الاقتراحات التي تسلمتها الوزارة اقتراح من شخص من الشارون ، وفيه يتنبأ ان ازمة النفط ستستفحل ، فى العالم وفى اسرائيل .. وهي أزمة جدية لان العرب ـ حسب اعتقاده ـ جديون هذه المرة اكثر من اي وقت مضى .. ولا بد من مجابهة الوضع الذي نجم والذي سينجم ، (حتى يفلح العلماء الذين جندهم نيكسون لاختراع بديل عن النفط) ، وهو الرجوع الى الخيول ، لان النفط الاحتياطي آيل الى زوال، ولن يتوفر للسيارات نفط .. لذلك يقترح على شمعون بيرس الاهتمام بالخيول ولا سيما الاصيلة، وشراء عربات (وحناطير) ليستعاض بها عن السيارات ليس فى الرحلات بل للذهاب الى الاعمال والمدارس ... ويقترح ذلك الشخص ان يدرب الجيش ايضا على استعمال العربات التى تجرها الخيول كتلك التى استعملها نابليون فى حروبه، والتي استعملت فى الحرب العالمية الاولى (رحم الله ايام الاتراك الذين كانت لهم فرقة جاليبولي التي تجرها البغال) .

نسي صاحب الاقتراح ان الخيول الاصيلة لها علاقة بالعرب ايضا ...

لا بد من الادلاء بصوتي

جاءت سيدة فى تل ابيب الى القاضية بن عتو رئيسة لجنة الانتخابات فى تل ابيب ورجتها ان تؤمن لها وسيلة تنقلها الى النقب لتدلي بصوتها فى الانتخابات الاخيرة .

واخبرتها القاضية ان عليها ان تذهب الى القائمة التي ستدلي بصوتها لها لتؤمن لها سيارة كيلا تفقد القائمة صوتها ... ولكن السيدة قالت : ولكن ليس لي قائمة ...

القاضية : وكيف ؟

المرأة : لاني سأضع بطاقة بيضاء فقط .

الذقون والمقص

اصدرت قيادة الجيش الاسرائيلي الى الجنود اوامرها بحلاقة لحاهم ، وذلك خشية الاضطرار الى استعمال الاقنعة الواقية فى حالة استعمال الغازات السامة والقنابل البكترولوجية والكيماوية فى الحرب .

والجدير بالذكر انه ليس جميع اصحاب الذقون هم من اصحاب الذقون (على الموضة) بل ذقونهم تمت الى الدين بصلة .. ومنهم من لم يقطع او يقص شعرة من ذقنه ، وعز عليه ان تمس حرمة لحيته ... فكتبوا الى الحاخام يستطلعونه رأي الدين فى ذلك ..

وكان رد الدين : اللحى والشعر هو خير ما يمنع الحشرات والغاز من التسرب ، ولكن لا باس من ان يحمل الجندي الملتحي مقصا ليستعمله اذا اقتضت الحاجة ..

حكومة بريطانيا مدينة لمعلم متقاعد

يطالب توم براون ، وهو معلم بريطاني احيل على المعاش ، بمبلغ ٦٩ مليون جنيه استرليني من حكومة بريطانيا .

يقول توم ان احد اجداده كان شاويشا فى الجيش البريطاني فى معركة واترلو ... وانه لم يحصل على اكرامية «تقدير الوطن» وقدرها ٢٠ جنيها استرلينيا ... وقام المعلم المتقاعد باجراء حسابات



منذ ١٨١٥ حتى اليوم بفائدة مركبة قدرها ١٠٪ فوصل الى هذا المبلغ ...

ويقول المعلم الوريث انه سيناضل حتى آخر قطرة فى سبيل ارثه هذا ...

حبوب خطابية

من المؤسف جدا ان تصل اخبار الحبوب الخطابية بعد انتهاء المعركة الانتخابية .. انها ليست تطويرا للسكر الفضي الذي يقي الحلق من البحة .. بل هي حبوب توصل اليها اطباء بريطانيون بعد ابحاث طويلة وفعاليتها تخفيف الانفعال وحدة الحماس ، الامر الذي يوقع الخطيب فى وضع ياتي فيه بحركات لا يحس انه أتى بها وهو منفعل فى خطابه .

يقول الاطباء ان بعض الخطباء يرتفع النبض عندهم وهم يخطبون الى ١٨٠ فى الدقيقة .

وحتى يتناول الخطيب حبة من هذه الحبوب يجب ان يذهب الى طبيبه ليفحصه ويعطيه اذنا باستعمال حبة واحدة فقط

واجرى الاطباء تجاربهم ليس على ارانب ، كما هي العادة ، بل على خطباء ، واعلنوا انهم نجحوا ... واسم هذه الحبوب «حبوب الخطباء» ، اما اسمها العلمي فهو «تراسيكور» .

الصفعة الرنانة !

عن اي بعد يمكن سماع صوت الصفعة ؟ هذا ما اشغل بال اربع محاكم فى بافاريا مدة سنتين .. اما ملخص قصة الصفعة فهى ان راكب دراجة اتهم شرطيين بأنهما صفعاه ...

وشهد شاهد من اصدقاء المدعي انه سمع صوت الصفعة عن بعد خمسين مترا ... وحكمت المحكمة الاولى على الشرطيين ، والثانية التي استأنف الحكم اليها اقرت حكم الاولى وكذلك الثالثة .. اما الرابعة فكان قاضيها عمليا .. استدعى موظفين من موظفي المحكمة ، واوقفهما على بعد ٥٠ مترا بعد ان أمرهما ان يتبادلا الصفعات على اشد ما يمكن ان تكون الصفعات ، ولم يسمع القاضي شيئا ... وهكذا برأ الشرطيين ... وغرم المدعي بتعويض عن الصفعات التي كانت من نصيب الموظفين ...

الموغي كسر عصاته قبل ان يبدأ غزواته

جوق الترنيم الكنسي فى حيفا نشيط ، ليس فى الترنيم والانشاد فقط بل وبالبرامج المختلفة التى يقدمها من حين لآخر من محاضرات وحفلات وما الى ذلك ..

وفى يوم السبت الماضى اقام احتفالا بالاعياد المجيدة وكان مكتوبا فى رقاع الدعوة ان الاحتفال سيجري تحت رعاية وزير العمل يوسف الموغي والمتوقع ان يكون رئيس بلدية حيفا المقبل . ولكن الموغي لم يحضر ... ولم يرسل من ينوب عنه .

وقال السيد الياس نجيم مرشد الجوق ان الموغى سيكون فى امريكا ... كما قيل له فى الدوائر التى اتصل بها ليضمن اشتراك الوزير .

غير ان الوزير قبل اقل من ساعة من موعد الاحتفال كان فى بيت شاجال (بيت نقابة الرسامين) الذي لا يبعد كثيرا عن مكان الاحتفال ، وهناك افتتح المعرض الذي اقامته النقابة واشرنا اليه فى عدد سابق.

الحفاظ على كلب البحر

يتحدث كوغاي ، رئيس مختبرات كلاب البحر ، فيقول ان هذه الحيوانات النادرة كانت فى الخمسينيات على حافة الانقراض لتعرضها اثناء رحلات تنقلاتها الطويلة التى تبلغ آلاف الاميال لهجمات الصيادين من مختلف الجنسيات . وفى عام ١٩٥٧ وقع كل من الاتحاد السوفييتي وامريكا وكندا واليابان اتفاقية موقتة تحرم اصطياد كلاب البحر فى الاجزاء الشمالية من المحيط الهادىء وتنص على الحفاظ عليها .

ووفقا لهذه الاتفاقية اقام العلماء مركزا علميا لهم على جزيرة تيولين فى العام التالى والعلماء هنا لا يتدخلون فى حياة الحيوانات لانها اذا شعرت بوجودهم فقد تغادر المكان الى مأوى آخر . واقام العلماء بيوتهم فى الجهة الاخرى للجزيرة وراء الصخور بطريقة غير محسوسة . اما العلماء فيراقبونها من اماكن مرتفعة خاصة وبالمنظارات .

ويجري العلماء هنا ابحاثهم البيولوجية على كلاب البحر ويحسبون تعدادها واعمارها واحجامها المختلفة ويجمعون المعلومات عن تغذيتها وتراكيبها العضوية . وهذه المعلومات ضرورية لكل الابحاث والتنبؤات التي تجري لزيادة القطيع ولتحديد النسبة المسموح بها اصطياد هذه الحيوانات . ويتم اصطياد كلاب البحر فى جزيرة تيولين بكميات معقولة ولذلك فاعدادها لا تتأثر بهذا ودائما فى ازدياد . غير ان العلماء والصيادين انفسهم قلقون على نمو القطيع مستقبلا وذلك لصغر مساحة الجزيرة.

وقد قام العلماء بمحاولة لنقل كلاب البحر من هذه الجزيرة الى الشاطىء الشرقي الشمالي لسخالين الذي يطل على بحر اوخوتسك والذي يقع امام هذه الجزيرة . ولكن من المعروف ان هذه الحيوانات تعود دائما الى مساقط رأسها.

ففي الربيع جلب العلماء الى المأوى الجديد ثلاثة ذكور وثلاثين أنثى وسرعان ما ظهرت ذريتهم الجديدة . الا ان الامهات خرجن الى المياه يبحثن عن الغذاء بعد فترة الميلاد ، وبعد عدة ايام تركن اطفالهن وازواجهن . وظل العلماء ١٤ يوما منتظرين عودة الامهات آملين فى ان غريزة الام ستعيدهن الى اطفالهن الصغار .. ولكن بلا جدوى ولم يكن فى وسع العلماء غير ارجاع الاطفال الصغار الذين هزلوا الى جزيرة تيولين بعد ان علموهم بعلامة مميزة. ولاحظ العلماء بعد فترة زيادة وزن طفلين من الذين رجعوا وهذا معناه انهما قد وجدا أمهما لان كلاب البحر لا ترضع الاطفال الغرباء .

وينوي العلماء مواصلة تجربتهم على امل النجاح فيها ولعل كلب البحر يصبح اول حيوان بحري أليف . ولا يزالون هناك بالقرب من كلاب البحر الغامضة التي تقطن المحيط الهادىء يحاولون النفاذ الى سر حياتها وسر القوانين التي تحكم معيشتها .

(انباء موسكو)

العالم الذى نعيش فيه

« الصودا » وشعرك

كانوا يقولون اذا وضعت حبة اسبرين فى كأس كوكاكولا تصنع مسكرا ، ولكن الذين استعملوا هذه الطريقة لم يسكروا . أما الصودا ، اي ماء الصودا الذي نشربه ، فهو حسن لتمسيد الشعر الاجعد .

هذا ما يقوله الكاتب الامريكي لورنس دينتس فى كتابه «مشروبات الصودا» .. وهو من الخبراء فى « علم » الصودا ... وهو هاو يجمع كل ما يتعلق بالصودا ... زجاجاتها وزجاجات المشروبات التي تدخل فيها الصودا والاعلانات عنها والملصقات التي توضع على القناني والسدادات ... وتجد عنده من تلك الامور من انتاج مختلف انحاء العالم .

ويقول دينتس ان الصودا والمشروبات التي تدخل فيها اول ما استعملت فى جنوب الولايات المتحدة ، وكانت تستعمل علاجا لمعالجة عسر الهضم ، ولمسح الاسنان .. اما الكوكاكولا فكانوا يستعملون مخدر الكوكائين فيها ، لذلك منع استعمال المخدر منذ سنة ١٩٠٥ .

ويقول دينتس ان صناعة الكولا منيت بخسارة لا يستهان بها لان العرب انقطعوا عن شربها عندما اقامت الشركة الامريكية مصنعا لها فى اسرائيل وانتقلوا الى شرب البيبسي كولا .

ويقول فى كتابه : ان الشيوعيين يرون فى الكوكاكولا رمزا استعماريا ويسمونها الصودا ومشروباتها [illegible] كوكا كولونيالية ...

ويطمئننا لورنس دينتس ان الغش لم يعرف بعد صناعة الصودا ومشروباتها فهي على « حطة ايدك » منذ سبعين سنة .

هذا القصر الفخم هو قصر الزفاف فى مدينة تشيركاس الاوكرانية الصناعية وعدد سكانها ١٥٠ الفا . وزارها فى سنة ١٩٧٣ وحده ٤٠٠٠ سائح .

القناني الى زوال

اذا قدر لنا ان نزور متحفا فى مطلع القرن الحادي والعشرين فسنجد زاوية هناك خاصة بالقناني ، واذا سألنا الاطفال عنها فسنحدثهم عنها كثيرا .. فالقناني تسير الى زوال ... وانقراض .. ذلك لان ابادة الزجاجات الفارغة تجري بسرعة فائقة ... ومصانع القناني لا تتمكن فى هذه الايام من مجاراة النقص الكبير الذي صارت تشكو منه بشكل محسوس مصانع المستحضرات الطبية والحليب ، وصارت هذه المصانع فى اربع دول كبرى اليوم ومنها بريطانيا تلح بضرورة اعادة الزجاجات الفارغة بعد الانتهاء من استعمالها .

وحاولت بعض المصانع الاستعاضة عن الزجاج بالبلاستيك ، ولكن ذلك لم يحل القضية ، والناس لا يزالون يفضلون عدم شراء المواد المحفوظة فى البلاستيك او الكرتون . ولذلك ينمو فى بريطانيا عمل جديد هو البحث عن القناني المهملة ، هنا وهناك ، والضائعة والمهشمة . وتألفت شركة خاصة فى لندن لذلك، ووظفت عددا من العمال والسيارات لجمع القناني ... وتوصلت هذه الشركة الى جمع مئة مليون زجاجة حليب فارغة ، اما القناني المكسورة فيمكن الاستفادة منها بشكل من الاشكال .

واكتشفت الشركة ان لدى الناس عادات غريبة وهي جمع القناني بعد الانتهاء من استعمالها وترك ما جمعوه مهملا ، ففي كوخ مهمل فى ضواحي لندن وجدت ٨٠٠ زجاجة ادوية ، وفى قبو بيت مهدم ٤٠٠٠ قنينة فى وضع حسن ... ووجدت فى منزل عائلة من العائلات اكثر من ألف قنينة حليب ..

رحم الله ايام كان المنادي ينادي : قناني فاضية للبيع .

قطار يتحرك داخل انبوبة

صممت وسيلة جديدة من المواصلات وهي عبارة عن انبوبة يتحرك فيها قطار بقوة الضغط الجوي وذلك لمدينة زيلينوغراد المدينة التابعة للعاصمة السوفييتية . وستبنى على امتداد الخط الحديدي الذي سيبلغ طوله ٦ كيلومترات ٤ محطات ، وسيستطيع القطار المتألف من ١٠ عربات ان يتحرك فى الانبوبة بسرعة تتراوح بين ٤٠ و ٩٠ كيلومترا فى الساعة وينقل حوالي الف و ٢٥٠ راكبا .

وتم كذلك تصميم خط انبوبي يحرك القطار بواسطة الكهرباء لا الضغط الجوي .. وتتجه النية الى استخدامه لنقل الركاب السريع من العاصمة الى مطار فنوكوفو وبالعكس . ويعتبر الخبراء ان مثل هذا القطار سيستطيع نقل ٢٠ الف راكب كل ساعة .

اريك رولو : لا سلام بدون الفلسطينيين

تل ابيب ـ فى محاضرة فى قاعة « تسافتا » بتل ابيب ، اول امس ، قال الصحافي الفرنسي المعروف اريك رولو ان اسرائيل يجب ان تفهم انه بدون حل قضية الشعب العربى الفلسطيني لا يمكن تحقيق السلام الثابت .

واريك رولو ، الذي يزور اسرائيل حاليا ، هو من محرري « لاموند » الفرنسية ومن المعروفين بعلاقاتهم الواسعة مع العالم العربي وزعمائه بما فيهم الفلسطينيون .

الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق يحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نجاحاته

تل ابيب ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسى برقية التحية التالية :

« الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي نرسل احر التحيات من الشيوعيين الفرنسيين لنجاحكم فى الانتخابات العامة .

منذ سنوات وحزبكم يقوم بنضال بطولي ضد الرجعية والتمييز وضد سياسة الحرب والتوسع الاقليمي ، التي تتبعها الرجعية الاسرائيلية ، ولاجل الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطيني القومية .

وثبت ايضا مدى اخلاصكم فى دفاعكم عن مصالح شعبكم . وبهذه المناسبة نعود ونؤكد لكم تضامننا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجميع القوى الاسرائيلية المناضلة لاجل السلام العادل فى الشرق الاوسط » .

النتائج النهائية لانتخابات الكنيست

فلنر وطوبى ولفنبراون وزياد نواب الشعب

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ انتهى ،ظهر الاحد أول أمس ، فرز أصوات الجيش باشراف الكتل الثلاث الكبيرة فقط (المعراخ والليكود والمفدال) فتبين انه سيكون للشيوعيين أربعة نواب (٣ سابقا) و ٣٫٥٦بالمئة (٢٫٨ سابقا) واعترفت لجنة الانتخابات المركزية لهم بـ ٥٣٫٣٤٨ صوتا (٣٨٫٨٢٧صوتا سابقا) . هذا وسترفض الكتلة الشيوعية التوقيع على بروتوكول الانتخابات بسبب انها منعت من الاشراف على صناديق الجيش .

والنواب الشيوعيون في الكنيست الجديدة (الثامنة) ، والتي من المنتظر افتتاحها في ٢١ الجاري ، هم الرفاق : ماير فلنر وتوفيق طوبى وابراهام لفنبراون وتوفيق زياد .

وظهر الان ان عدد المقترعين في الانتخابات لم يزد على ٧٨ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب لا ٨٠ بالمئة كما ادعى المعلقون الرسميون ثاني يوم الانتخابات .

وان الاصوات الصحيحة بلغت ١٫٥٧٢٫٨٠٤ صوتا ، وان القوائم الساقطة (١٢ قائمة) جمعت فيما بينها ٧٥٫٠٦٧ صوتا (٤٫٨٪) تخصم من مجموع الاصوات الصحيحة فيصبح ما يحتاجه المقعد الواحد هو ١٢٫٤٨١ صوتا ، أي ان للشيوعيين فائض أصوات ، بعد النائب الرابع، يبلغ ٣٤٢٤ صوتا هو ما اعترفت به لجنة الانتخابات المركزية من فائض .

ومن المنتظر ان تعلن النتائج رسميا اليوم ، الثلاثاء .

وفيما يلي النتائج كما نشرتها الصحف أمس :

المعراخ ٥١ نائبا (٥٦ سابقا) و ٤١٫٨٢٪ (٤٦٫٢٪ سابقا) .

الليكود ٣٩ نائبا (٣٢ سابقا) و ٣١٫٦١٪ (٢٦٪ سابقا) .

المفدال ١٠ نواب (١٢ سابقا) و ٨٫٧٦٪ (٩٫٧٪ سابقا) .

المزراحي والعامل المزراحي ٥ نواب (٦ سابقا) و ٤٪ (٥٪ سابقا) .

الليبراليون المستقلون ٤ نواب (٤ سابقا) و ٣٫٧٨٪ (٣٫٢٪ سابقا) .

الشيوعيون (ركاح) ٤ نواب (٣ سابقا) و ٣٫٥٦٪ (٢٫٨٪ سابقا) .

كتلة شولاميت ألوني ٣ نواب (ـ) و ٢٫٣٢٪ (ـ) .

موكيد نائب واحد (١ سابقا) و ١٫٤١٪ (١٫١٪ سابقا) .

قائمة سيف الدين الزعبي نائبان (٢ سابقا) و ١٫٥٦٪ . وقائمة البدو نائب واحد و ١٫١٥٪ وكان لقائمتي المباي « العربيتين » سابقا ٤ نواب و ٣٫٥٪ وأما الان فلهما ٣ نواب و ٢٫٧١٪ فقط .

وباقي القوائم (وعددها ١٢) فقد فشلت في الحصول على اي تمثيل .

ومنها قائمة دياب عبيد والياس نخلة التي لم تنل سوى ٩٩٥١ صوتا، وعرب الحيروت التي لم تنل سوى ٣٢٤٤ صوتا ، وماتسبين رامي ليفنه التي لم تنل سوى ١٢٢١ صوتا (ضاعت من الشيوعيين) ، وقائمة أوري افنيري التي لم تنل سوى ١٠٫٤٦٤ صوتا وقائمة شالوم كوهن (الفهود السود) التي لم تنل سوى ١٢٫٧٣١ ، وقائمة الراب العنصري كهانا التي لم تنل سوى ١٢٫٥٣٥ صوتا .

أما « عرب المباي » الثلاثة في الكنيست الجديدة فسيكونون : سيف الدين الزعبي وجبر معدي وحمد ابو ربيع ..

واما المارق شموئيل ميكونس (الثاني على قائمة موكيد) فلن يعود الى الكنيست حيث سيكون نائب الموكيد الوحيد هو الجنرال المتقاعد مائير بعيل ..

هذا ويعود أمنون لين (المرشد المباي السابق لنواب المباي العرب) الى الكنيست عضوا في كتلة الليكود الحيروتي هذه المرة (رقمه ٢٨) وسبحان المغير الذي لا يتغير ..

جنرال حيروتي على رأس بلدية تل أبيب ..

الليبراليون المستقلون يأتلفون مع الليكود ..

تل ابيب ـ الجنرال المتقاعد شلومو لاهط (من الليكود) سيصبح رئيسا لبلدية تل ابيب ،وذلك بموجب الاتفاق الذي وقع ، يوم الجمعة الماضي ، بين كتلة الليكود البيغيني والحزب الليبرالي المستقل .

وعلى هذا الاساس سيترأس لاهط ائتلافا بلديا مؤلفا من قائمة حزبه (الليكود) التي حصلت على ١٤ مقعدا في المجلس البلدي ، من مجموع ٣١ مقعدا ، والحزب الليبرالي المستقل الذي حصل على مقعدين .

ومن المنتظر ان يكون الحزبان المؤتلفان قد اجتمعا أمس ، مع ممثلي حزب المتدينين (المفدال) للبحث في امكانية ضم هذا الحزب الى الائتلاف .

وكما هو معروف أصيب حزب التجمع الحاكم في انتخابات بلدية تل أبيب بهزيمة ساحقة اذ حصل فقط على ١١ مقعدا من مجموع ١٣ مقعدا كانت له في المجلس البلدي السابق ، ولن يعود الى رئاسة البلدية ، الرئيس يهوشا رابينوفتش. وهذا يعني نهاية حكم حزب العمل في بلدية تل أبيب ، الذي استمر مدة ١٤ عاما .

هذا وقد اتهم رابينوفتش الليبراليين المستقلين بالخيانة ، لانهم تخلوا عن الشراكة مع حزب العمل في ادارة بلدية تل ابيب التي كانت قائمة خلال مدة ال ١٤ عاما الماضية ، وقال لم يكن هنالك اي مبرر للتخلي عن تلك الشراكة .

والجدير بالذكر ان كل محاولات الضغط التي قام بها حزب التجمع للحيلولة دون قيام هذا الائتلاف فشلت . ولاول مرة يتسلم الليكود وعلى رأسه حزب الحيروت الفاشي رئاسة بلدية تل ابيب .

لا تزال النار مشتعلة في حقول النفط في سيناء

الخسائر بعشرات ملايين الدولارات

تل أبيب ـ لا تزال النيران مشتعلة في آبار النفط الموجودة في ابو روديس في سيناء المحتلة ، ولم تجد جميع المحاولات لاطفائها .

وقد قدر ، أمس الاول ، نائب وزير المالية ، دينشتاين ، في اجتماع للصحفيين عقد في تل أبيب ، الخسائر الناجمة عن التوقف في انتاج النفط في هذه الآبار بمبلغ ٥٠ مليون دولار . غير انه حاول التقليل من حجم الخسائر التي نجمت عن الحريق بزعمه ان الضرر الرئيسي هو في خسارة ١٥٪ فقط من النفط المستخرج ، وان الضرر الذي لحق بالمنشآت لا يتعدى اربعة ملايين دولار .

وقال ، أيضا ، ان المنطقة المركزية ، والتي تربط ما بين ستة آبار ، قد اصيبت هي الاخرى واشتعلت فيها النيران .

ومن الجدير بالذكر ان استخراج النفط من هذه الآبار قد توقف الان كليا بسبب اشتعال النيران وخطر اتساعها .

وأكد نائب وزير المالية ، الذي أعلن عن قيام لجنة تابعة لوزارته بالتحقيق في الاسباب التي ادت الى نشوب الحريق الكبير ، انه لن يتمكن من اطفاء النيران سريعا ، وان ذلك قد يستغرق عدة شهور . وقال مصير هذه الآبار بعد ذلك ، خاصة وانه لا يعرف كيف سيكون رد الفعل فيها نتيجة عمليات الاطفاء والعمليات لوقف تدفق النفط من عمق حوالي ثلاثة آلاف قدم .

واجاب على سؤال لاحد الصحفيين بانه ستمضي عدة أسابيع حتى نتمكن من معرفة اشياء أكثر عن الموضوع » .

(اقرأ تعليقا حول الحادث على الصفحة الرابعة) .

تسور : ((نواجه حرب استنزاف اقتصادية خطيرة)) !

الميزانية الجديدة : ٣٠ ألف مليون ليرة ..

ارتفاع لم يسبق له مثيل في الاسعار ..

ذكرت الصحف في نهاية الاسبوع الماضي ، ان ميزانية الدولة لسنة ٧٤ ـ ١٩٧٥ ستبلغ ، بناء على تقديرات قسم الميزانية في وزارة المالية،٢٨ ـ ٣٠ مليار ليرة ، وذلك بسبب الزيادة الكبيرة في مصروفات الامن ، وبسبب الارتفاع المنتظر في اسعار الوقود .

ويعمل قسم الميزانية الان في اعداد الميزانية الاضافية التي ستقدم للكنيست في الاسابيع القريبة القادمة . وتجري ، مع ذلك ، تحقيقات مسبقة حول الميزانية السنة القادمة ، هذه التحقيقات التي ستبلغ الذروة عند تشكيل الحكومة الجديدة . وهدف وزارة المالية هو ان تقرر ميزانية الوزارات المختلفة بالتنسيق مع الوزراء الذين سيعينون في الحكومة الجديدة .

وواضح ـ كما تقول صحيفة دافار ـ ان امكانيات المناورة وحرية العمل قد وصلت الى ادنى حد ، وسيتوجب القيام بتخفيض اساسي في ميزانية هذه الوزارات . وتتخبط وزارة المالية الان في كيفية تغطية هذه الميزانيات ويبدو ـ كما تقول دافار ـ ان ميزانية الامن ستبلغ ١١ ـ ١٢ مليار ليرة ، بدون المصروفات بالعملة الاجنبية .

التأثيرات الخطيرة الناجمة عن رفع سعر الوقود

وتقول « دافار » انه تجري في وزارة المالية ، ايضا ، تحقيقات دقيقة حول رفع أسعار الوقود بمختلف اشكاله . ولا شك ان هذا الارتفاع في اسعار الوقود لم يسبق له مثيل ، وتقدر وزارة المالية ان تكون له عواقب خطيرة على الاقتصاد الاسرائيلي ، فسيؤدي هذا الامر الى ارتفاع أساسي في مصروفات الانتاج ، في مصانع كثيرة مما سيجر في اعقابه ارتفاعا في أسعار مختلف البضائع .

وسيؤدي ارتفاع سعر الوقود الى ارتفاع في اسعار الكهرباء ، والمياه واجور السفر في البر والبحر والجو .. الخ ،مما سيؤدي الى ارتفاعات اخرى في الاسعار .

هذا وسيستدعي الامر التقرير ، قريبا ، في قضية المساعدات التي تقدمها الحكومة للمحافظة على اسعار بعض المواد الحيوية مثل الخبز والسكر والزيوت والبيض والحليب وغيرها . وتصل هذه المساعدة الى مبلغ ١٫٦ مليارليرة في السنة .والرأي السائد الان هو الغاء هذه المساعدة او تقليصها الى اقصى حد ، وذلك لان تعاظم المصروفات على الامن ـ كما تقول دافار ـ يتطلب ايجاد مصادر لتغطية هذه المصروفات .

مدير ((الشركة لاسرائيل)) : اننا على عتبة حرب استنزاف اقتصادية

هذا وقد بعث ميخائيل تسور ، المدير العام لـ ((الشركة .. لاسرائيل)) مذكرة الى وزير المالية انتقد فيها سياسة الحكومة الاقتصادية ، وقدم مقترحات لانقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد.

وقال ميخائيل تسور في مذكرته اننا يمكن ، في المستقبل القريب ، ان نقف امام كفاح اقتصادي لا يقل خطورة وحسما بالنسبة لضمان قيام الدولة عن المواجهة العسكرية . ((اننا يمكن ان نواجه حرب استنزاف اقتصادية ، والعدو كما تبين ، يوجه اهتمامه نحو هذه الجبهة ، بينما نحن تجاهلناها أكثر مما هو مسموح لنا)) .

وميخائيل تسور هو شخصية معروفة في الاقتصاد الاسرائيلي ، وكان لمدة ١٠ سنوات مديرا لوزارة الصناعة والتجارة .

الهستدروت تعارض الغاء المساعدة الحكومية للزراعة

تل أبيب ـ في اجتماع لجنة الهستدروت المركزة ، اول أمس ، اعلن السكرتير العام الموقت ، يروحام ميشل ، ان الهستدروت تعارض ما اعلنته الحكومة عن نيتها الغاء المساعدات الحكومية المقدمة للزراعة.

وقال ان الغاء هذه المساعدات (التي تعطى بغية تخفيض اسعار المواد الغذائية) سيؤدي الى تفاقم الغلاء والى الاضرار بمصالح الزارعين والمستهلكين سوية .

وقال يوسف برلوتر ، من المركز الزراعي ، ان تكاليف الانتاج الزراعي قد ارتفعت في المدة الاخيرة ، بما قيمته ٥٠٠ مليون ليرة !

هود .. مساعد في وزارة الدفاع

تل ابيب ـ اعلن ، اول امس ، ان الجنرال مردخاي هود قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق عين مساعدا للوزير العام في وزارة الدفاع للشؤون الخاصة .

وقد باشر هود مهام وظيفته اعتبارا من يوم اول امس .

وسيكون هود مسؤولا عن عدة قضايا لجهاز الامن تتعلق بالشؤون الجوية الى ان يتم تعيينه في منصب كبير في الصناعة الجوية .

حريق في فندق دان

تل أبيب ـ اصدر وزير الداخلية تعليماته الى قائد فرق الاطفائية العام ليقدم اليه تقريرا وافيا عن أسباب حريق فندق دان في تل ابيب صبيحة يوم الاحد الماضي ، وتصرف رجال الاطفائية والنتائج التي اسفر عنها الحريق .



ويدل تحقيق الشرطة ان الحريق كان مدبرا ، وان مدبريه اقتحموا نادي الفندق الليلي بعد ان استعملوا اجهزة لكسر الاقفال وسرقوا من صندوقه بضعة آلاف من الليرات ، وفي الساعة الرابعة صباحا شاهدت دورية الشرطة الدخان يتصاعد من النادي وان النار امتدت الى الطابق الاول من الفندق .

وقد استعملت الشرطة والاطفائية السلالم الخاصة ، وطائرات الهيلوكوبتر لانقاذ نزلاء الفندق ، ونقل عشرون منهم الى مستشفى ايخلوف لاصابتهم بالرعب ولتأثرهم بالدخان .

وأعلن فندق دان ان الحياة عادت طبيعية بعد اجراء الترتيبات اللازمة.

والصورة مع هذا الكلام تظهر آثار الحريق في النادي الليلي .

تراكض على اختزان المواد الغذائية

خوفا من موجة الغلاء الشديد

تل ابيب ـ يعتقد المراقبون ان اختفاء مادة السكر ومواد غذائية اخرى من الاسواق ، في هذه الايام ، يعود الى امرين : الى ركض ربات البيوت على اختزان المواد الغذائية خوفا من موجة الغلاء المنتظرة ، والى قيام الباعة باخفاء هذه المواد لحين ارتفاع سعرها .

فان الاوساط الرسمية نفسها دأبت ، في المدة الاخيرة ، على « تبشير » الشعب بأن اسعار المواد الغذائية ومختلف البضائع سترتفع ارتفاعا شديدا « لم يسبق له مثيل » بحجة غلاء سعر الوقود الذي سيؤدي الى غلاء جميع المواد .

وفي الوقت نفسه اشتد الركود الاقتصادي بسبب انصراف الناس الى شراء المواد الحيوية وتوقفهم عن شراء مختلف « الكماليات » .

ولا ترى الاوساط الحكومية في هذا الركود « اي شيء عجيب » . فهي تدعي ان هؤلاء المستوردين واصحاب الحوانيت « قد جنوا ارباحا طائلة في سنوات الرخاء التي جاءت بعد حرب الايام الستة ، فعليهم ، الان ، ان يقبلوا بهذا الركود الاقتصادي».

وكانت حرب اكتوبر قد داهمت المستوردين الاسرائيليين على حين غرة وبعد ان عقدوا صفقات استيراد ضخمة مع الخارج ، ويجدون الان البضائع التي استوردوها مكدسة في مخازنهم دون مشتر .

الصناعة وتجنيد الاحتياطي

تل أبيب ـ كان ٣٦٠٠ مصنعا ومؤسسة صناعية قد طلبت تحرير ١٥ الف عامل حيوي من الاحتياطي لحاجات الصناعة .

ثم قامت لجنة « غريلت » بفحص هذه المقترحات وانقصت العدد المطلوب تحريره من الاحتياطي الى ٦٦٠٠ عامل حيوي .

الا ان مصادر الجيش ، في النهاية، لم تقبل سوى بتحرير ١٤٠٠ شخص حيوي من الاحتياطي .

والدلائل تشير الى ان أزمة الايدي العاملة الحيوية تزداد تفاقما .

قداس وجناز نصف السنة

شفيق قندلفت وعائلته وجميع افراد عائلة حنا يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وداد فريد قندلفت

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميعهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اصدقاء واهل الفقيد

اكرم توفيق ابو حنا

يدعونكم للاشتراك في الحفل التأبيني الذي سيقام بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاته

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٧٤/١/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة فرانك سيناترا (بناية الهستدروت) في الناصرة

كما ان اهل الفقيد يدعونكم للاشتراك معهم

في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد

في كنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

منظمة البحارة الاسرائيليين : هذه بداية

تصفية الاسطول التجاري الاسرائيلي !

حيفا ـ في اجتماع صاخب عقد هنا اول امس قررت منظمة البحارة الاسرائيليين ((اتخاذ جميع الاجراءات)) لمنع شركة ((تصيم)) للملاحة من تنفيذ قرارها بالغاء سفن الركاب والاكتفاء بفرع البضائع . وهو القرار الذي اتخذته في الاسبوع الماضي .

وقالت منظمة البحارة الاسرائيليين ان هذا القرار هو بمثابة « البدء بتصفية الاسطول التجاري الاسرائيلي » .

وكانت شركة « تصيم » قد اتخذت قرار الغاء فرع الركاب بسبب قلة عدد الركاب وتقلص السياحة الى اسرائيل وبسبب ارتفاع سعر الوقود.

كذلك قررت شركة « تصيم » تخفيف سرعة بواخرها التجارية الست على اعتبار ان تخفيف السرعة سيغطي الزيادة الكبير في أسعار الوقود .

فبينما كانت هذه البواخر تبحر من اليابان الى اسرائيل ، عبر الولايات المتحدة وكندا ، في مدة ٩٠ يوما ، فقد تقرر الان ان تصبح هذه المدة ١٠٠ يوم .

والحقيقة ان أزمة الاسطول التجاري الاسرائيلي ، الذي كان يجوب مختلف موانىء العالم في الماضي ، هي نتيجة مباشرة لازمة الاقتصاد الاسرائيلي كله بعد زلزال اكتوبر ، ولن يخلصه من هذه الازمة سوى اتفاق اسرائيل مع العرب على السلام العادل والثابت .

تهنئات

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد شلاعطة وزوجته بالمولود الجديد

((رائف))

تهانينا الحارة الى الصديق سعيد علي ميعاري وزوجته بالتوأمين البكرين

الحزب والشبيبة ـ سخنين

تهانينا الحارة الى الصديق سالم ابراهيم غطاس وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

كلمة الاتحاد ـ بقية

اكتوبر ، لن يرضى باستمرار نزف دمه طويلا فانه لن يرضى بهبوط مستوى معيشته الى حافة الفقر بينما تتضخم ثروات الرأسماليين ومختلف ((اغنياء الحرب)) من السماسرة والمتلاعبين بقوت الشعب .

ولا مرة ظهر ارتباط الخبز بالسلام كما يظهر في اسرائيل الان . ولا مرة ظهر انه لا بديل عن التفاهم مع العرب على السلام العادل والثابت ، وبسرعة ، كما يظهر هذا الامر الان .

مصر تصر على ان ـ بقية

ممرات المتلة والجدي شرقا ، ولكن بشرط ان يكون هذا الانسحاب تدريجيا وان توضع قوات الطوارىء الدولية فاصلا بين القوات الاسرائيلية والمصرية وان تبدأ مصر ، حالا ، في اعادة تعمير مدن القناة وفي تنظيف قناة السويس من اجل اعادة فتحها للملاحة بما فيها الملاحة الاسرائيلية .

ولا يخفي المسؤولون الاسرائيليون ان هدفهم من وراء هذه الشروط هو ان يضمنوا عدم عودة مصر الى اي عمل عسكري في حالة تجميد الوضع من جديد .

وأمام الاصرار المصري على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي من قناة السويس مرافقا لتعهد اسرائيلي رسمي بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، فان المسؤولين الاسرائيليين أعلنوا عن استعدادهم ان يعتبروا انسحابهم من قناة السويس « جزءا من التسوية العامة » .

وتحاول واشنطن الان اقناع مصر بالاكتفاء بهذا التعهد الاسرائيلي المطاط جدا .

الا ان هذه المساعي الامريكية تصطدم بالاصرار المصري على الحل العادل والنهائي . وكذلك تصطدم باجماع الدول العربية ، وعلى رأسها سوريا ، على رفض كل ما يشتم منه انه حل جزئي او منفرد او يعيد الوضع الى سابق عهد الجمود .

ونشرت الصحف اللبنانية ان الرئيس المصري ، أنور السادات ، سيزور دمشق هذا الاسبوع ليؤكد للسوريين انه لن يتنازل عن الحل العادل والنهائي .

كذلك من المنتظر ان يقوم وزير الخارجية المصري بزيارة موسكو هذا الاسبوع لتنسيق المواقف .

ومن المنتظر ان يعود المفاوضون المصريون والاسرائيليون من جنيف الى بلادهم هذا الاسبوع ايضا لتلقي التعليمات النهائية .

والمعتقد ان مفاوضات الفصل بين القوات ، في جنيف ، ستكون في الايام القادمة هي المفاوضات الحاسمة .

شائعات عن ـ بقية

الاجنحة في حزب « العمل » (المؤتلف مع المبام فيما يسمى المعراخ) .

وجاء في هآرتس ، أمس ، ان المتدلين في قيادة المباي سابقا (العمل) أخذوا يعقدون الاجتماعات الداخلية ويتصلون بكتلة المبام في المعراخ من أجل تاليف كتلة مشتركة تقف في وجه نفوذ الجنرال ديان وكتلته ، كتلة « رافي » .

ويوجه المعتدلون ضغوطا نحو الوزير سبير حتى لا يستسلم امام السيدة غولده مئير .

وفي الوقت نفسه اشتد الخلاف بين زعيمي كتلة احدوت هعفوداه في حزب « العمل » ، جليلي اليميني المتطرف وبن أهرون المعتدل .

ومن الناحية المقابلة اجتمعت « شبيبة المفدال » ـ المتطرفة حتى أكثر من زعامتها التقليدية ـ بزعيم الليكود مناحيم بيغن وأكدت له اصرارها على المطالبة بضم الليكود الى الحكومة الجديدة . فرحب الزعيم بيغن بها كل الترحيب ..

وأمام ضغوط المفدال المهزوم ، اليمينية المتطرفة ، على المعراخ ، يوجه الليبراليون المستقلون ضغوطا معاكسة (بالمشاركة مع كتلة شولاميت ألوني) . فيصر الليبراليون المستقلون على ان شرطهم للاشتراك في الحكومة الجديدة هو وضع برنامج فعلي لتحقيق السلام .

هذا بالاضافة الى التحركات داخل كتلة المباي في حزب العمل ومنها ، ايضا ، اجتماع عقده عدد من قيادة هذه الكتلة وطالبوا فيه بان يقوموا هم انفسهم باختيار وزرائهم في الحكومة الجديدة أسوة بما تفعله كتلة ((الرافي)) وكتلة ((أحدوت هعفوداه)) اللتين تختاران وزراءهما.

وفي هذا الجو المشحون بمختلف الاحتمالات ترددت شائعات عن قرب اعتزال السيدة مئير وان الوزير سبير هو الذي سيرئس لجنة التفاوض من أجل تأليف الحكومة الجديدة .

فقد اعلن رسميا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان السيدة مئير اصيبت بنزلة خفيفة اضطرتها الى التزام الفراش . وبسبب ذلك قام نائبها ، الون ، بتولي رئاسة جلسة الوزارة الاسبوعية أول أمس الاحد .

الا ان هآرتس ، أمس الاثنين ، اوردت على لسان قيادة حزب العمل ان حالة السيدة مئير الصحية اسوأ مما أعلن عنه رسميا .

ويتساءل المراقبون عن موقف ((السادة)) في واشنطن من هذه التغييرات المحتملة ، وهل يحاولون رفع أسهم الجنرال ديان بما يبدونه من رغبة كيسنجرية بان يأتي الاتفاق على الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة قناة السويس ، على يديه ؟!

انالايام القريبة القادمة ستظهر ما لا يزال غير واضح ..

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.